



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص وسائل الإعلام والمجتمع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال الموسومة ب:

دور الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية داخل المجتمع المحلي.

-دراسة تحليلية لبرنامج "سلامتك" بإذاعة الجزائر من مستغانم انموذجا.

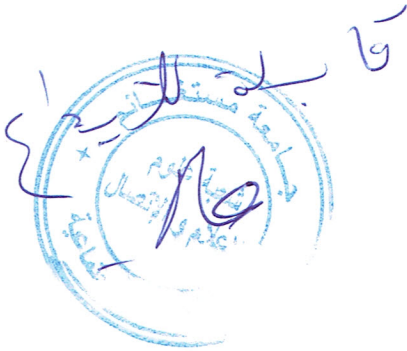
تحت الإشراف:

إعداد الطالبات :

أ.فقيه رشيد

بلحارث مليكة

بن دومة العالية



مقرا	أ.فقيه رشيد
رئيسا	د.بلفوضيل نصيرة
مناقشا	د.رقاد حليلة

السنة الجامعية: 2017-2018

# الفهرس

إهداء.

شكر و تقدير.

أ.مقدمة

## الإطار المنهجي

الإشكالية.....	ص 14
فرضيات البحث .....	ص 17
أسباب إختيار الموضوع.....	ص 18
أهداف البحث .....	ص 19
أهمية البحث.....	ص 19
تحديد المفاهيم.....	ص 20
منهجية البحث.....	ص 26
الدراسات السابقة.....	ص 29
مجال البحث .....	ص 33
النظريات المستخدمة .....	ص 34
صعوبات البحث.....	ص 37

## الإطار النظري

الفصل الأول: ماهية الإذاعة المحلية في الجزائر

## المبحث الأول: مدخل عام حول الإذاعة

تمهيد.

المطلب الأول: تعريف الإذاعة.....ص41

المطلب الثاني: خصائص الإذاعة.....ص44

المطلب الثالث: كيفية إعداد البرامج الإذاعية و أنواعها.....ص46

المبحث الثاني: واقع الإذاعة المحلية في الجزائر و دورها في خدمة المجتمع المحلي

تمهيد

المطلب الأول: الإذاعة في الجزائر.....ص49

المطلب الثاني: أهمية الإذاعة المحلية و فاعليتها.....ص62

المطلب الثالث: الإذاعة المحلية و المجتمع المحلي في الجزائر.....ص65

الفصل الثاني: الحقل المفاهيمي لمفهوم الثقافة المرورية و حوادث المرور

المبحث الأول: الأطر النظرية لمفهوم الثقافة المرورية و الوعي المروري

تمهيد

المطلب الأول: ماهية الثقافة المرورية و التوعية المرورية.....ص69

المطلب الثاني: ماهية التربية المرورية.....ص61

المطلب الثالث: التربية المرورية عملية تعليمية علمية.....ص84

المبحث الثاني: دور وسائل الإعلام في التقليل من حوادث المرور

تمهيد

المطلب الأول: ماهية حوادث المرور.....ص87

المطلب الثاني: الآثار الاجتماعية و الاقتصادية لحوادث المرور.....ص 89

المطلب الثالث: مكانة التوعية في وسائل الإعلام.....ص 90

### الإطار التطبيقي

الفصل الثالث : دراسة تحليلية لعينة من برنامج "سلامتك" بإذاعة الجزائر بمستغانم

المبحث الأول: بطاقة فنية لإذاعة "مستغانم" الجهوية

المطلب الأول: بطاقة تقنية لإذاعة مستغانم.....ص 95

المطلب الثاني: التعريف ببرنامج سلامتك.....ص 100

المطلب الثالث: مميزات معد و مقدم البرنامج.....ص 101

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لبرنامج "سلامتك"

المطلب الأول: العرض من الناحية الشكلية.....ص 103

المطلب الثاني: التحليل الكمي و الكيفي لأعداد العينة المدروسة.....ص 105

المطلب الثالث: نتائج البحث.....ص 114

خاتمة

ملخص الدراسة.....ص 116

فهرس الجداول.....ص 119

قائمة المراجع.....ص 120

الملاحق.....ص 128















# الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا  
بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك.

\*أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع والذي أسأل الله أن يفيد به الساعين من خلال العلم و  
أن يجعل الغاية منه خالصة لتقويم الرسالة الإعلامية و بلوغ بلادنا و الأمة الإسلامية  
مكانتها بين الأمم.

\*أهدي عملي إلى كل من يحب الله و رسوله ثم العلم و العلماء و الوطن الحبيب .

\*إلى والدي العزيز الغالي

"أحمد" قوتي و سدي بعد الله حفظه الله لي الذي طالما شجعني على السعي لدروب العلم.

\*إلى والدتي الغالية و الحنونة

"فاطمة" نبع الحنان و هدية الرحمان أمي التي طالما دعمت لي في ظلام الليالي .

\*إلى كل أفراد عائلتي فتحة ، عبد الكريم ، يونس ، سارة.

\*إلى خالي الحبيب حبيب وكل من علمني حرفا

إلى أساتذتي الكرام كل باسمه من الطور الابتدائي إلى الطور العالي .

\*إلى رهبقات دربي و كل من أحبهم و يحبونني.

صرية . بختة . خديجة . فطيمة . زهرة . دنيا..... وكل من ساعدني في إتمام هذا العمل .

ملحمة



# الإهداء

إلى أجمل هدية لي من الله عزوجل إلى الغاليين اللذان وضعا ثقتهم بي، و وقفا سندا لي حتى أنهي هذا العمل، أدامهما الله نعمة فوق رؤوسنا.

إلى التي لن تفيها الكلمات ولا العبارات حقها إلى الشمعة التي أنارت دربي، وسهرت على راحتني و نجاحي إليك أُمي الغالية، و إلى رمز العطف و التسامح الذي كافح من أجل أن نعيش بسلام وسعادة إليك أبي العزيز.

إلى أخي و أخواتي و باقي أفراد العائلة الكريمة وخاصة الزهور والبراعم وعلى رأسهم أيمن رانيا، وليد، نور الدين، عبدو.

إلى كل من نحترمهم و نقدرهم من أساتذتنا الكرام في قسم علوم الإعلام و الاتصال بجامعة مستغانم.

إلى من عاشرتهم، و صادقتهم و رافقتهم في جل أوقاتي إلى كل صديقاتي.

و إلى كل من يسير في طريق العلم بإخلاص لكل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي هذه.

# شكر و تقدير

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشكر الله تعالى الذي أعاننا بالقدرة على قطع مسيرتنا، فله الحمد و المنة.

و لا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف "**فتيبر رشيد**" الذي شرح لنا صدره فكان نعم الموجه و نعم المرشد ، ولم يبخل عنا بنصائحه التي كان لها الأثر الطيب في هذا العمل.

و لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر و التقدير لجميع هيئة التدريس في قسم علوم الإعلام و الاتصال إلى كل من ساعدنا في هذه الدراسة " **أفراد أسرة إذاعة مستغانم المحلية** " من المدير و العمال و الصحفيين .... الخ.

نشكر كل من يحمل شعلة العلم لينيرها على قلب جاهل من أجل المواصلة و المثابرة و إلى كل طالب علم أراد أن ينتفع .

إلى كل طلاب دفعة 2017-2018 تخصص وسائل الإعلام و المجتمع وفقهم الله جميعا.

## مقدمة:

إن الاتصال كان ولا يزال الدعامة الأساسية التي تقوم عليها حياة الإنسان على هذه الأرض والسند الرئيسي الذي يضمن تواصل الأفراد واستمرارهم، وانطلاقاً من فكرة الحاجة أم الاختراع عمل الإنسان طيلة مراحل تاريخه على إيجاد وسائل تاريخية مختلفة تتماشى مع مختلف حاجاته ومتطلباته المتنامية ومن بين هذه الوسائل نجد الصحافة، التلفزيون، والإذاعة التي أصبح لها دور فعال في تشكيل الرأي العام وتوعية الجماهير.

بالرغم من المنافسة التي خلقها التقدم التكنولوجي المذهل في مختلف المجالات، وعلى رأسها مجال الاتصال، وتهدف الإذاعة بشكل أساسي إلى مخاطبة المستمع الواسع المتباين في ثقافته ومستوياته التعليمية، وهي من أبرز وسائل الاتصال الجماهيرية نظراً لفاعليتها وأهميتها في خدمة المجتمع من خلال تلبية حاجاته ورغباته. حيث أصبحت تقدم خدمات عديدة ومتنوعة للمجتمع تتمثل في الأخبار والمعلومات، التثقيف، وكذا التوعية والإرشاد، هذه الأخيرة أولت لها الإذاعة مجالاً واسعاً وأهمية بالغة، لما لها من دور في حماية المواطن والحفاظ على سلامته أمام المشاكل والحوادث التي تواجهه في حياته اليومية. ومن بين المواضيع التي تهتم بها الإذاعة وتوليها أهمية كبيرة موضوع التوعية من حوادث المرور، حيث تعد المشكلة المرورية إحدى المشكلات الخطيرة والمعقدة التي تواجه المجتمعات الحديثة، وعلى حساب ذلك تعمل الإذاعة على نقل الأحداث والمفاهيم المرورية للجمهور

وتبصيرهم بهذه المشكلة، وأثرها السلبي في صحتهم وأموالهم وفق برامج مدروسة. فالإعلام بقدر ما فيه من حقائق صادقة ومعلومات منبثقة عن مصادر أمنية بقدر ما يكون سليما قوي التأثير، فعال الهدف. وعلى هذا الأساس فإن الإذاعة بصفة عامة والإذاعة المحلية بصفة خاصة تأخذ على عاتقها مسؤولية توعية الجمهور وتنقيفه، حيث تؤثر في نشر الثقافة المرورية من خلال برامجها التفاعلية المباشرة، التحسيسية والتوعوية، وتحقق أقصى شروط السلامة المرورية للجمهور حيث تعمل الإذاعة على برمجة وتكييف هذه البرامج، وعلى غرار الدور الفعال الذي تقوم به بقية القطاعات الأخرى كوزارة النقل والدرك الوطني والحماية المدنية وكذا الجمعيات وغيرها. انطلاقا من هذه الفكرة فقد جاء موضوع دراستنا تحت عنوان " دور الإذاعة المحلية -مستغانم - في نشر الثقافة المرورية محاولين معرفة أهمية الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية داخل المجتمع المحلي" من خلال إشباع رغبات أفرادهم وذلك من خلال برامجها المتنوعة، وجاءت دراستنا على النحو التالي: الفصل الأول: موضوع الدراسة تمثل في الإطار المنهجي والذي خصص ل طرح الإشكالية والتساؤل الرئيسي إضافة إلى التساؤلات الفرعية، ثم الفرضيات وأسباب اختيار الموضوع، أهداف البحث وأهميته، وتحديد المفاهيم منهجية البحث، ثم تليها الدراسات السابقة، مجال البحث، النظريات المستخدمة ، وأخيرا صعوبات البحث.

أما الإطار النظري فتضمن فصلين ، في كل فصل مبحثين تحت كل مبحث ثلاث مطالب



\*الفصل الأول تحت عنوان: ماهية الإذاعة المحلية في الجزائر، فتناول هذا الأخير مبحثين وهما: المبحث الأول الموسوم ب: مدخل عام حول الإذاعة. ويضم: تعريف الإذاعة ونشأتها، خصائص الإذاعة، كيفية إعداد البرامج الإذاعية وأنواعها. أما المبحث الثاني الموسوم ب: واقع الإذاعة المحلية في الجزائر ودورها في خدمة المجتمع المحلي. ويضم: الإذاعة في الجزائر، أهمية الإذاعة المحلية وفعاليتها، الإذاعة المحلية و المجتمع المحلي في الجزائر.

\*أما الفصل الثاني تحت عنوان: الحقل المفاهيمي لمفهوم الثقافة المرورية و حوادث المرور فتناول هذا الأخير مبحثين وهما: المبحث الأول الموسوم ب: الأطر النظرية لمفهوم الثقافة المرورية والوعي المروري. ويضم: ماهية الثقافة المرورية والتوعية المرورية، ماهية التربية المرورية، التربية المرورية عملية تعليمية وتعلمية. أما المبحث الثاني الموسوم ب: دور وسائل الإعلام في التقليل من حوادث المرور. ويضم ماهية حوادث المرور، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لحوادث المرور، مكانة التوعية في وسائل الإعلام التقليدية.

وتناول الإطار التطبيقي فصل تحت عنوان: دراسة تحليلية لعينة من برنامج "سلامتك" بإذاعة الجزائر بمستغانم و تناول هذا الأخير مبحثين و هما: المبحث الأول الموسوم ب: بطاقة فنية لإذاعة مستغانم الجهوية. ويضم: بطاقة تقنية لإذاعة مستغانم، التعريف ببرنامج "سلامتك" ، مميزات معد و مقدم البرنامج. أما المبحث الثاني الموسوم ب: دراسة تحليلية

لبرنامج "سلامتك". ويضم: العرض من الناحية الشكلية، التحليل الكمي و الكيفي لأعداد العينة المدروسة، نتائج البحث، خاتمة و قائمة المراجع و ملاحقها.



# الإطار المنهجي

## 1- الإشكالية

عندما نتحدث عن الإذاعات المحلية، فإننا نتحدث بالضرورة عن أحد أهم جوانب الإعلام المحلي، والأكثر وضوحاً في فعالياته وأثرها الكبير في المجتمعات المحلية، ولعل من المهم أن نقول أن أهمية تلك الإذاعات في المجتمعات المحلية خاصة كوسيلة إتصال خدماتية بصفة أساسية دون إغفال الجوانب التنموية.

وبات للإذاعة المحلية العربية في العالم العربي وضعاً متميزاً وخصوصاً في بلدان المغرب العربي (المغرب، تونس، الجزائر) ، حيث ينتشر هناك ما يطلق عليه بالإذاعات الجهوية، فيما تنتشر في بقية البلدان العربية بمسمى آخر إذاعات محلية، كما هو الوضع في مصر وسوريا، والعراق واليمن، والجمهورية الليبية، والسعودية، وبقية دول الخليج العربي، والصومال، والسودان وغيرها.<sup>1</sup>

\* إن تجربة الإعلام المحلي الجزائري التي انطلقت عام 90م يمكننا رصدها فيما يلي: إذاعة الساورة "بولاية بشار": تأسست بتاريخ 20 أبريل 1991م إذاعة متيجة (ولاية الجزائر العاصمة): تأسست في 8 ماي 1991م، إذاعة الواحات (بولاية ورقلة): تأسست في 9 ماي 1991م، إذاعة السهول: بولاية الأغواط : تأسست في 16 أبريل 1992م، إذاعة تلمسان:

---

<sup>1</sup> عبد المجيد شكري ، الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر ، أسسه نظرياته ، وسائله و دوره في الدول النامية والمتقدمة ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 2007 ، ص 112.

تأسست على الحدود مع المملكة المغربية وهذا أحد أهم أسباب إنشائها بتاريخ 17 أكتوبر 1992م إضافة إلى إذاعة الهضاب : (بولاية سطيف) : تأسست بتاريخ 10 أكتوبر 1992م<sup>1</sup>

\*تمثل حوادث المرور معضلة عصرية تنتج عن مخالفات يرتكبها فرد ويتأذى بها أفراد

آخرون، حيث تقضي على أرواح الكثيرين وينتج عنها الكثير من الإصابات والعاهات وتتسبب في تلفيات هائلة للممتلكات العامة والخاصة، ولا يعد مبالغا فيه إذا قلنا بأن ضحايا حوادث الطرق تفوق ضحايا الحروب والعمليات الإرهابية، وهي في الدول العربية تنافس الأمراض والأوبئة كمسببات للوفيات.

فوظيفة الإعلام هي تزويد المواطنين بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة التي تساعد على تكوين رأي صائب من المشكلة المرورية بحيث يعتبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن وعي المواطنين واتجاهاتهم، ومن أهم وسائل الإعلام التي يمكن استخدامها لنشر الوعي المروري هي الإذاعة، حيث تعتبر من الوسائل المهمة حيث تكمن وظيفة الإذاعة في نشر الوعي المروري من خلال برامج صباحية قصيرة تتضمن شرحا لمقتطفات من مواد قانون السير، وأساليب الوقاية من الحوادث، إضافة إلى رسائل صوتية توجيهية قصيرة تذاع عقب

---

<sup>1</sup> جودي مسعودة، تجربة الإعلام المحلي في الجزائر، الإذاعات المحلية نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر، 2003، ص 99.

نشرات الأخبار حتى يعتادها المواطن و يلتزمها.<sup>1</sup> ومن خلال هذا المنطلق

تمحورت الإشكالية في: ماهو دور الإذاعة المحلية " مستغانم" في نشر الثقافة

المرورية داخل المجتمع المحلي؟

## 2-التساؤلات الفرعية:

ومن أجل تبسيط دراستنا نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- فيما يكمن دور الإعلام المحلي في نشر الثقافة المرورية؟
- كيف تؤثر الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية داخل المجتمع المحلي؟
- كيف تحسس الإذاعة المحلية المجتمع المحلي بالثقافة المرورية؟

---

<sup>1</sup> محمد سعد بيان ، التربية المرورية ، مدخل في إعداد المعلم ، الطبعة الأولى ،الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2010، ص 91،90.

**3- فرضيات البحث:**

**الفرضية الأولى:** يكمن دور الإعلام المحلي في نشر الثقافة المرورية داخل المجتمع المحلي.

**الفرضية الثانية:** تؤثر الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية من خلال برامجها التفاعلية المباشرة.

**الفرضية الثالثة:** تحسس الإذاعة المحلية المجتمع المحلي بأهمية الثقافة المرورية من خلال تكييف برامجها.



#### 4-أسباب اختيار الموضوع:

##### 1-أسباب ذاتية:

✓ رغبتنا في البحث والإطلاع على البرامج التي تقدمها الإذاعة المحلية "مستغانم"

خاصة في مجال الثقافة المرورية.

✓ ميولنا الشخصي للاستماع إلى إذاعة الجزائر بمستغانم عامة وبرامج التربية المرورية

خاصة.

##### 2-أسباب موضوعية:

✓ تخصصنا في مجال الإعلام والاتصال والسعي إلى دراسة هذه الزاوية دراسة

إعلامية.

✓ معرفة البرامج التي تقدمها الإذاعة المحلية في مجال الثقافة المرورية.

✓ أهمية الإذاعة المحلية في خدمة المجتمع من خلال برامجها الموضوعاتية التي تمس

الجوانب السوسيوثقافية.

## 5- أهداف البحث:

- \* إبراز أهمية الإذاعة في خدمة المجتمع من خلال تلبية حاجاته ورغباته.
- \* السعي إلى معرفة أهمية الإذاعة المحلية في نشر التوعية المرورية داخل المجتمع المحلي.
- \* معرفة أهمية الإعلام المحلي داخل المجتمع من خلال إشباع رغبات أفراد.

## 6- أهمية الدراسة :

\* هذه الدراسة تسلط الضوء على الجانب السوسيوثقافي، كون أن التوعية المرورية هي مسؤولية كل مؤسسة إعلامية، وتكمن أهمية البحث في معالجة هذه القضية معالجة علمية تستند في الأساس على نظريات العلم الحديث، والبحث الميداني وهذا من خلال:

- الوعي بأهمية الثقافة المرورية.
- دور الإذاعة المحلية في نشر التوعية المرورية من خلال برامجها.
- التقليل من حوادث المرور.

## 7- تحديد المفاهيم :

### \* تعريف الدور:

\* لغة: يقال دار و يدور و يستدار إذا طاف حول الشيء ، إذا عاد الموضوع الذي ابتدأ به.

\* اصطلاحاً: وضع اجتماعي به مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من أشكال النشاط التي يغزو إليها القائم به ومجموعة من أشكال النشاط التي يغزو إليها القائم بها في مجتمع معين أو صياغة مألوفة في مجموعة من الأفعال التي يؤديها الشخص في موضع التفاعل الاجتماعي.<sup>1</sup>

\* إجرائياً: هو الأثر أو السلوك الناتج عن فعل ما، ونقصد به أيضا وظيفة وسيلة ما ومدى إسهامها في نشر الوعي أو الثقافة.

### \* الإذاعة:

\* لغة: من ذاع، ذيعا، ذيوعا أي ظهر وانتشر أو هي انتشار الخبر عبر اللاسلكي كما ترمز كلمة " أذاع" إلى الإشاعة ويوصف الرجل الذي لا يكتفم السر بأنه مذياع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> إسماعيل سلمان أبو جلال، الإذاعة و دورها في الوعي الأمني ، الطبعة الأولى ، عمان - الأردن : دار أسامة للنشر و التوزيع، 2012، ص 94.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق ، ص 95.

والأصل اللغوي لكلمة إذاعة هي " إشاعة " بمعنى النشر العام.<sup>1</sup>

**\*اصطلاحاً:** كلمة راديو كإصطلاح هندسي تعني الإرسال والاستقبال اللاسلكي للنبضات أو

الإشارات الكهربائية بواسطة موجات كهرومائية.

أما الإذاعة كلمة تطلق على الاتصال بالراديو، أي إرسال واستقبال الكلمات والإشارات

الصوتية على الهواء لاسلكياً.<sup>2</sup>

ويقصد بالإذاعة المسموعة الراديو ما بث عن طريق الأثير باستخدام موجات

كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برابط مشترك

وسريع.<sup>3</sup>

يعرفها " عبد الحافظ سلامة" بأنها الانتشار المنظم المقصود بواسطة المذيع لمواد إخبارية

يؤكد على أن المادة المذاعة تكون من نفس مجتمع الإذاعة بمختلف النظم الاجتماعية

والثقافية والدينية والنشرات الإخبارية الخاصة بذلك المجتمع بحيث يكون هناك تأثير وتأثر

بين أفراد المجتمع والبرامج المذاعة، والتي تبث في آن واحد وتلتقط من طرف المستمعين.<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> فضيل دليو ، مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيري ، الطبعة الأولى ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2008 ، ص 40.

<sup>2</sup> فؤاد شعبان ، عبدة سبطي ، تاريخ وسائل الإتصال و تكنولوجياته الحديثة ، الجزائر : دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، 2012 ، ص 121.

<sup>3</sup> أحمد بوخوش ، الإتصال و العولمة - دراسة سوسيوثقافية ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2008 ، ص 41.

<sup>4</sup> طه عبد العاطي نجم ، الإتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 2009 ، ص 21.

**إجرائيا:** الإذاعة هي جهاز إعلامي، وهي المادة الاتصالية الموجودة في أغلب البيوت حيث تسمح للمتلقي بمواكبة الأحداث ومعرفة الأخبار المحلية والدولية وذلك لتعدد المحطات وتنوع برامجها سواء السياسية، الاجتماعية، الثقافية... الخ.

### \*الإذاعة المحلية:

**اصطلاحا:** هي الإذاعة التي تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية، مجتمعا له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة. فالإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيري مرتبطة أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم أو الظروف. وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجتمع قوي أو مدنا صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية متميزة.<sup>1</sup>

كما عرفها آخرون بأنها وسيلة تعمل مع الجماهير في الأقاليم، وتشغل الإذاعة في عملها كل الإمكانيات المتاحة لكل إقليم وتشرح الموضوعات الاجتماعية التي تخطط لها الدولة من أجل تطور المجتمع المحلي، والإذاعة المحلية تلعب دورا أكثر التحاقا بالتنمية حيث تقوم على خدمة المجتمع المحلي والدفاع عن مصالحه، كما يمكن من خلالها التعرف على الاحتياجات المحلية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مي سعد الحديدي ، سلوى إمام علي ، الإعلام و المجتمع ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار المصرية اللبنانية ، 2004 ، ص 161.

<sup>2</sup> منير حجاب ، الإعلام و التنمية الشاملة ، القاهرة - مصر: دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2000 ، ص 249،250.

**إجرائيا:** تعتبر الإذاعة المحلية وسيلة إعلامية جماهيرية وجزء لا يتجزأ من الإعلام المحلي

حيث تساهم في خدمة المجتمع من خلال برامجها المتنوعة سواء كانت مباشرة أو غير

مباشرة.

وفي دراستنا سنحاول معالجة دور الإذاعة المحلية " إذاعة مستغانم" أنموذجاً في نشر الثقافة

المرورية داخل المجتمع المحلي من خلال برامجها التي تهتم بالتوعية المرورية مثل: "برنامج

سلامتك".

### \*الإعلام:

\* **لغة:** من الفعل أعلم وعلم بالشئ أي شعر به، ويقال أستعلم لي خبر فلان وأعلمنيه وعلم

الأمر وتعلمه أي أتقنه ويقال علمت الشئ بمعنى عرفتة وخبرته.<sup>1</sup>

\* **اصطلاحا:** يعرف الإعلام من الناحية الاصطلاحية على أنه : نشر الحقائق والأخبار

والأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة، بغية التوعية والإقناع.<sup>2</sup>

**إجرائيا:** الإعلام هو نقل الأخبار والمعلومات بطريقة هادفة، للوصول إلى معرفة الحقائق.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب ، الطبعة الرابعة ، المجلد الأول ، بيروت - لبنان : دار طادر، 2005، ص 264.

<sup>2</sup> أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات الإعلام ، الطبعة الثانية ، بيروت -لبنان : دار الكتاب اللبناني ، 1994، ص

\*الإعلام المحلي:

\*اصطلاحاً: هو يتمثل في الوسائل الإعلامية المتواجدة على المستوى المحلي وكذلك

تخص منطقة معينة.

حيث يقول الباحث "سعد لبيب": على أن الإعلام المحلي الممثل في الإذاعة المحلية هو

ذلك الإعلام الذي يقوم بخدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيتين الإجتماعية والثقافية.<sup>1</sup>

\*إجرائياً: الإعلام المحلي هو تلك المحطات الإذاعية التي تبث في مجالات محدودة مكانياً

وموجهة بالتحديد إلى الجمهور المحلي.

\*التوعية المرورية:

\*اصطلاحاً:تعرف على إنها عبارة عن منظومة السياسات و الخطط و البرامج الهادفة إلى

إنتاج مضامين و رسائل تتعلق بمختلف جوانب الحياة المرورية و تقوم بنشاطات

و فعاليات مختلفة و تستخدم وسائل اتصالية مختلفة من أجل نشر هذه المضامين التي

تشكل خطاباً مرورياً توعوياً متكاملًا إلى مختلف الشرائح الاجتماعية و مختلف الجماهير

المعنية بالتوعية المرورية.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> سعد لبيب ، الإذاعة المحلية و دورها في التغيير الثقافي ، مقال عن الإذاعة الصوتية بالوطن العربي ، إتحاد و إذاعات الدول العربية ، تونس ، 1985 ، ص 124.

<sup>2</sup> أديب محمد خضور ، حملات التوعية المرورية العربية ، مركز دراسات البحوث ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2012 ، ص 13.

**إجراءياً:** هي نشر الوعي المروري لدى جميع المواطنين وذلك بتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم بالإقناع عن طريق تقديم المعلومات السليمة التي تساعد على تكوين رأي صائب.

### **\*الثقافة المرورية:**

**اصطلاحاً:** هي صناعة إنسانية لها خصائص مميزة تؤثر في الإنسان في عملية تبادل بينه وبين الثقافة . وأنه لا يوجد على أرض الواقع لمجتمع إنساني دون ثقافة، كما أنه لا وجود لثقافة دون مجتمع. وعلى هذا الأساس يمكن النظر إلى الثقافة المرورية على أنها ضرورية في المجتمع أيما كان مستواه الحضاري طالما توجد به حركة سير المركبات. كما لكل مجتمع ثقافة مرورية تدعم نظام المرور وتكون عاملاً هاماً سلباً أو إيجاباً في حركة السير وعدد الحوادث و نوعها.<sup>1</sup>

### **إجراءياً:**

هي إدراك الفرد بقيامه بالسلوك المروري السليم، حيث يتولد لديه الوعي بإحترام قوانين السير و عدم تجاوز و مخالفة القوانين.

<sup>1</sup> عاطف وصفي ، الثقافة الشخصية و محدداتها الثقافية ، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، 1981، ص



## 8- منهج البحث:

إن اختيار المنهج يختلف باختلاف طبيعة كل موضوع، وقد استخدمنا المنهج الوصفي انطلاقاً من موضوع الدراسة، فالمنهج الوصفي هو "ذلك الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمدها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية معينة وفق خطوات معينة بحيث يتم بواسطتها تجميع البيانات و المعلومات الضرورية بشأن الظاهرة و تنظيمها وتحليلها من أجل الوصول إلى أسبابها و مسبباتها و العوامل التي تتحكم فيها و بتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلاً<sup>1</sup>.

\***المنهج الوصفي:** لقد استخدمنا هذا البرنامج "سلامتك" لوصف دور الإذاعة المحلية "مستغانم" في نشر الثقافة المرورية.

## 9- أداة البحث :

### \*تحليل المضمون

\*يعد تحليل المضمون وسيلة البحث التي يستخدمها الباحث لوصف محتوى الظاهر للرسالة الإعلامية وصفا كميا و موضوعيا و منهجيا، أي أنها تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال ، وهو يشمل كل المعاني التي تنقل عن طريق الرموز الاتصالية اللفظية و المصورة و الحركية والتي تكون مادة

---

<sup>1</sup> عبد الناصر جندلي ، تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية و الإجتماعية ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005 ، ص201.

الاتصال نفسها... ويتم ذلك عن طريق تصنيف مضمون المادة موضوع الدراسة إلى فئات معينة، ثم يعبر عنها بصيغ كمية، و تستخدم هذه الطريقة عادة في دراسة مضمون وسائل الاتصال.

وقد عرف موريس أنجرز "Maurise Angers" تحليل المضمون بأنه تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية بصرية صادرة من أفراد يظهر محتواها في شكل مرقم.<sup>1</sup>

• **والهدف من استخدام أداة تحليل المضمون:** هو معرفة ماهية برامج الإذاعة المحلية

" إذاعة مستغانم انموذجاً"، خاصة برامج الثقافة المرورية مثل برنامج " سلامتك".

---

<sup>1</sup> طه عبد العاطي نجم ، مناهج البحث الإعلامي ، الطبعة الأولى ، الإسكندرية : دار كلمة للنشر و التوزيع ، 2015 ، ص 181.

## 10-مجتمع البحث:

يعتبر مجتمع البحث مجموعة منتهية أو غير منتهية من عناصر محددة مسبقا. لها خاصية مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث. وعليه فقد حددنا مجتمع بحثنا بطريقة تسمح لنا من دراسة العينة في سياقها الاجتماعي.

إن أساس نجاح التعيين يقوم أولا على تحديد مجتمع البحث الأصلي، وهو ما يحتويه من مفردات إلى جانب التعرف على تكوينه الداخلي تعريفا دقيقا يشمل طبيعة وحداته. يعرف على أنه جميع المفردات التي لها صفة أو صفات مشتركة وجميع هذه المفردات خاضعة للدراسة أو البحث من قبل الباحث.<sup>1</sup>

\*ومجتمع البحث في دراستنا: هو مؤسسة إعلامية الإذاعة المحلية "مستغانم".

## 11-عينة البحث:

### \*العينة الحصصية:

يختار أفراد هذه العينة من بين الجماعات أو الفئات ذات الخصائص المعينة بنسبة الحجم العددي لهذه الجماعات و بشرط محددة سابقا وفي هذه العينة يترك الاختيار للقائم بالمقابلة أو الباحث الذي يراعي اعتبارات معينة.

وفي هذه العينة يقسم المجتمع إلى مجموعات كل مجموعة ترتبط مفرداتها بشكل ما وتؤخذ من هذه المجموعات نسب معينة و أن هذه النسب و الصفات التي قسم المجتمع

<sup>1</sup> سامي محمد ملحم ، مناهج البحث في التربية و علم النفس ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة ، 2007، ص 209.

بموجبها مثلا نختار نسب معينة من كل مرحلة دراسية.<sup>1</sup>

\* وقد أخذنا عينة من برامج الإذاعة المحلية "مستغانم" التي تهتم بالثقافة المرورية .

## 12- الدراسات السابقة:

### \*الدراسة الأولى:

ياسين بوزراع، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي، دراسة ميدانية، مذكرة مكملة لنيل

شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، بجامعة منتوري قسنطينة نوقشت سنة 2010.

تناولت هذه الدراسة إشكالية محورية تتمثل في معرفة الدور الذي تلعبه إذاعة قسنطينة

المحلية، ومدى مساهمتها في نشر الوعي البيئي، وقد تم بلورة إشكالية الدراسة في تساؤل

رئيسي مفاده: مادور إذاعة قسنطينة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية أهمها: هل تهتم إذاعة قسنطينة المحلية

بقضايا البيئة ومشكلاتها؟

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

جاءت نتائج الدراسة موافقة للفرضية العامة، والتي تؤكد على أن إذاعة قسنطينة المحلية

تولي أهمية بالغة لقضايا البيئة ومشكلاتها، كما أثبتت النتائج صدق الفرضيات الجزئية

<sup>1</sup> مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، الطبعة الأولى ، عمان : مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، 2000، ص 164.

الأخرى، حيث يفضل المبحوثين الإذاعة ويصنفونها كثاني وسيلة إعلامية بعد التلفزيون للحصول على المعلومات البيئية، وذلك بنسبة %63,27<sup>1</sup>.

### الدراسة الثانية:

محمد حميد صالح، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، أطروحة دكتوراه، بقسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، سنة 2011.

اعتمد الكاتب في بناء الإشكالية البحثية على نتائج الدراسات السابقة، وعلى الملاحظة الشخصية، وكذا في ضوء افتراضات نظرية ترتيب الأولويات، وما يتصل بدور القائم بالاتصال في تقديم المعلومات وشرحها وتفسيرها والتعليق عليها وغرسها بأسلوب يهدف للتأثير بشكل معين في المعرفة والوجدان والسلوك الجماهيري اتجاه الوحدة الوطنية من خلال اختيار ( مفهوم الوحدة الوطنية لدى جمهور المستمعين من قادة الرأي العام لتلك الإذاعات) عبر تساؤلات وفروض الدراسة، من خلال طرح إشكالية البحث التي تصب في هذا السؤال: إلى أي مدى نجحت الإذاعات اليمينية المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية لدى مستمعيها؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلة في الرسالة الإعلامية المقدمة عبر أثير الإذاعات المحلية، رغم أنها نجحت إلى حد ما في إرساء مفهوم الوحدة الوطنية لدى مستمعيها من

---

<sup>1</sup> ياسين بوزراع ، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي ، دراسة ميدانية - مذكرة ماجستير في علم إجتماع البيئة ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2010.

قادة الرأي العام اليمني، حيث أكدت الدراسة بأن العدالة والمساواة أمام القانون صمام رئيسي لحماية الوحدة الوطنية بين اليمنيين ويلعب في هذا الإعلام والتعليم باعتبارهما الوسيلة الأساسية لنشر الوعي وتعميق هذا المفهوم في أوساط جيل الوحدة. وأن ممارسة الديمقراطية وحرية التعبير.. من قبل المعارضة والسلطة اليمنية هي إحدى عوامل ترسيخ الوحدة الوطنية لدى اليمنيين.<sup>1</sup>

**\*الدراسة الثالثة:** هبة شعوة ، دور القناة الإذاعية الأولى في التوعية المرورية ، دراسة تحليلية ميدانية ( مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال )  
جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة 2006-2007.

- تمحورت إشكالية الدراسة حول معرفة دور الإذاعة الوطنية ممثلة في القناة الأولى في التوعية المرورية للسائقين ورجال الأمن . واندرج ضمنها جملة من التساؤلات وهي كالتالي:

- مامدى إقبال السائقين و رجال الأمن على برامج التوعية المرورية ؟
- مامدى أهمية برامج التوعية المرورية لدى السائقين و رجال الأمن؟
- مامكانة الإذاعة كأحد المصادر التي يعتمد عليها السائقون في الحصول على معلومات مرورية ؟

---

<sup>1</sup> محمد حميد صالح ، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية ، أطروحة دكتوراه ، قسم علوم الإعلام و الإتصال ، جامعة الجزائر ، سنة 2011.

\* ولقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من بينها:

- احتلال التلفزيون و الإذاعة المراتب الأولى في ترتيب وسائل الإعلام المفضلة للتوعية المرورية .

- بينت الدراسة وجود إقبال على الاستماع إلى الإذاعة من طرف السائقين وعلى رأسها الإذاعة الوطنية.

- بينت الدراسة أن أكثر الأماكن التي يستمع فيها السائق للإذاعة هي المركبة وذلك بنسبة تجاوزت 73% وإن الفترة الصباحية هي أفضل الفترات للاستماع لبرامج التوعية المرورية<sup>1</sup>.

**\*التعليق:**

أفادتنا هذه الدراسات في عدة جوانب من حيث بناء الجانب المنهجي، كوننا لم ننجز مذكرة سابقا، أما بالنسبة إلى الجانب النظري فاعتمدنا على مفاهيم تخص بحثنا، ومزجنا بين محتوى هذه الدراسات والكتب المرجعية التي اعتبرت أساس إنجازنا لمحتوى مذكرتنا. \*حيث تمس دراستنا دور الإذاعة المحلية كمؤسسة إعلامية و جزء لا يتجزء من الإعلام المحلي في نشر الثقافة المرورية داخل المجتمع المحلي.

<sup>1</sup> هبة شعوة ، دور القناة الإذاعية الأولى في التوعية المرورية ، دراسة تحليلية ميدانية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال ، جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة ، 2006-2007.

### 13- حدود البحث:

#### \*المجال المكاني:

لكل دراسة ميدانية حيزا جغرافيا تجرى فيه، أما فيما يخص دراستنا فقد أجريت في مدينة مستغانم بالضبط في إذاعة مستغانم المحلية .

#### \*المجال الزمني:

إن عملية البحث الفعلية بدأت مع بداية شهر نوفمبر 2017م، بجمع المعلومات الخاصة بموضوعنا هذا في الإطار النظري و التواصل مع الإذاعة المحلية " مستغانم " من أجل الحصول على بيانات ومعلومات تخدم الموضوع بكل صدق و موضوعية و مصداقية إلى غاية شهر أبريل 2018م.



## 14- النظريات المستخدمة:

### 1\* البنائية الوظيفية:

تقوم هذه النظرية على أنّ تنظيم المجتمع وبناءه هو ضمان استقراره، وذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر التنظيم بشكل متوازن، يحقق الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر. فالبنائية الوظيفية تشير إلى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر والوظيفة تحدد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكلي، وهو مدى مساهمة العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي، وتحقيق الثبات والالتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر في شكل متكامل وثابت.

التنظيم في رأي هذه النظرية هو غاية كل بناء في المجتمع، حتى يحافظ هذا البناء على استقراره وتوازنه، ولا يسمح التنظيم بوجود أي خلل في هذا البناء سواء من حيث العلاقات أو الوظائف التي تؤثر على التوازن والاستقرار.<sup>1</sup>

وقد قام "ميرتون روبرت" 1957: بتلخيص عملية البنائية الوظيفية في المجتمع كما يلي:

1- إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظام من الأجزاء المترابطة، وأنه تنظيم للأنشطة المرتبطة والمتكررة والتي يكمل كل منها الآخر.

<sup>1</sup> مي عبد الله ، نظريات الإتصال ، بيروت : دار النهضة العربية ، 2006 ، ص 175،174.

2- يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن، ومجموع عناصره تضمن استمرار ذلك، بحيث

أنه عندما يحدث أي خلل في هذا التوازن فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا

التوازن.<sup>1</sup>

3- تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره، وبمعنى آخر فإن عمل هذه

النماذج القائمة في المجتمع تلعب دورا في الحفاظ على استقرار هذا النظام.

4- ان بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع لا غنى عنها في استمرار وجوده، أي هناك

متطلبات أساسية وظيفية تلبى الحاجات الملحة للنظام وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن

يعيش.<sup>2</sup>

### 2\* نظرية الإستخدامات و الإشباعات :

ترى هذه النظرية أن الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لوسائل الاتصال الجماهيري وإنما

يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون التعرض لها و نوع المضمون الذي يلبي

حاجاتهم النفسية و الاجتماعية من خلال قنوات المعلومات و الترفيه المتاحة ، وهي تعتمد

على 5 فروض :

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير ، الطبعة الثانية ، القاهرة : عالم الكتب ، 2006 ، ص 65،

.66

<sup>2</sup> منال أبو الحسن ، أساسيات علم الإجتماع الإعلامي ، النظريات و الوظائف و التأثيرات ، دار النشر للجامعات ،

2006 ، ص 55.

- 1- إن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري و يستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم .
  - 2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور و يتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية و عوامل التفاعل الاجتماعي و تنوع الحاجات .
  - 3- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل و المضمون الذي يشبع حاجاته.
  - 4- يستطيع الجمهور دائما تحديد احتياجاته و دوافعه وبالتالي يختار الوسائل التي تشبع تلك الاحتياجات.
  - 5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال ، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط .
- أما الأهداف التي تتحقق فهي:**

- 1- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال باعتبار أن الجمهور نشط .
- 2- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة و التفاعل الذي يحدث نتيجة للتعرض.
- 3- التأكيد من نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري .<sup>1</sup>

➤ لقد تم استخدام النظريات الأولى البنائية الوظيفية و الثانية

<sup>1</sup> عبد الحافظ عواجي صلوي ، نظريات التأثير الإعلامية ، دار أسامة بن مساعد المحيا ، 1422هـ ، ص 9 ، 10.

الإستخدامات والإشباعات في معرفة الدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية داخل المجتمع المحلي من خلال إشباع رغباته .

### 15- صعوبات البحث:

بدون شك أن أي جهد وبحث علمي يعترض صاحبه إلى صعوبات في إنجازها، حتى وإن اختلفت من واحد إلى آخر، ومن بين الصعوبات التي صادفتنا طوال فترة قيامنا بهذا البحث نلخصها فيما يلي:

✓ قلة المراجع في هذا المجال خاصة الذي يتناول الثقافة المرورية.

✓ واجهتنا بعض المشاكل الإدارية.

✓ صعوبة في حصر العينة.

# الإطار النظري

# الفصل الأول

**تمهيد:**

شكّلت الإذاعة في الجزائر منذ ظهورها على يد المستوطنين الخواص سنة 1924 وسيلة اتصال بين المحتل الفرنسي والمستوطنين الأجانب واستخدمتها سلطات المستعمر لتفكيك المجتمع الجزائري ونشر القيم التي جاء من أجلها إلى الجزائر وبالرغم من استخدامه للغة العربية والأمازيغية فإنه لم يستطع اختراق المجتمع الجزائري وحين اندلعت الثورة المسلحة في أول نوفمبر 1954 استغل الإذاعة لتضليل الرأي العام في الداخل والخارج غير أنّ صوت الجزائر في الإذاعات العربية بقي مشرقاً وكان أقوى من صوت فرنسا في الجزائر لكن مع بداية التعددية الحزبية وتعدد الآراء والأفكار صارت السلطة في حاجة إلى قنوات إذاعية أخرى كما كان الشعب في حاجة إلى أصوات أخرى أكثر ارتباطاً باهتماماته وإشغالاته الجديدة فاستخدمت الإذاعة منبراً للرأي والرأي الآخر وبدأ التفكير في إنشاء إذاعات محلية لاحتواء الاهتمامات الشعبية وتوسيع وسائل التعبير وجاءت المبادرة بتحويل الإذاعات الإقليمية إلى إذاعات محلية وبدأ المشروع مع بداية الأزمة الجزائرية وظهور العنف وكان يتعثر من حين لآخر إلى غاية تحقيق 48 إذاعة في التراب الجزائري أدركت السلطات أهمية الإذاعات المحلية في تعزيز البناء الاقتصادي والاجتماعي و السياسي والثقافي على المستوى الوطني.

## المبحث الأول: مدخل عام حول الإذاعة

### 1- تعريف الإذاعة و نشأتها :

**لغويا:** كلمة الإذاعة تعني الإشاعة بمعنى النشر العام و ذبوع الخبر .

**اصطلاحا:** هي تلك الوسيلة التي توصف بأنها جماهيرية. فهي أداة تربطنا بالعالم في

جميع المجالات . و يعتبر الراديو إحدى تكنولوجيات الإعلام التي سهلت عملية انتقال

المعلومات و الأفكار إلى الجماهير المستمعة أو ما يعرف بالإعلام الجماهيري .

و المذيع هو من لا يكتفم السر أو من لا يستطيع كتم خبره و العرب يصفون الرجل الذي

لا يكتفم السر بأنه مذياع<sup>1</sup>.

- و الإذاعة هي الانتشار المنظم و المقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية و ثقافية

و تعليمية و تجارية و غيرها من البرامج لتلتقط في وقت واحد لدى المستمعين

فرادى و جماعات باستخدام أجهزة الاستقبال المنافسة<sup>2</sup>.

- وهي وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري . توصف بأنها وسيلة اتصال ساخنة

بمعنى أنها وسيلة تتحقق فيها فورية التدفق الإعلامي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> إبراهيم الإمام ، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني ، الطبعة الثانية ، القاهرة: دار الفكر العربي ، 1985، ص 256.

<sup>2</sup> عبد العزيز شرف ، مدخل إلى وسائل الإعلام، الطبعة الثانية ، دار الكتاب المصري اللبناني ، 1989، ص 409.

<sup>3</sup> عبد المجيد شكري ، فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار العربي للنشر و التوزيع ، ص 95.



**ثانياً: نشأة الإذاعة:**

كلنا يعتقد أن أقدم وسائل الاتصالات البشرية هو جهاز التلغراف الكهربائي و الذي تناولته المجتمعات البشرية في أواخر القرن التاسع عشر أو بالتحديد عام 1870 م.<sup>1</sup>

\*تبدأ قصة الإذاعة في عام 1865م عندما بنا عالم الطبيعيات الإنجليزي **جيمس كلارك ماكس ريل Jaimes clarks Marx Nell** الأستاذ بجامعة لندن بوجود الموجات الكهرومغناطيسية وعين العالم الألماني **هين ريتش هيرتز Henro Hert** صحة نظرية "ماكسويل" وقام بإجراء عدة تجارب في السنوات العشر التالية حول طرق إنتاج تلك الموجات الكهرومغناطيسية و خصائصها و سرعتها التي تبلغ 300 متر في الثانية وهي سرعة الضوء و أطوالها التي تتراوح بين 1500 متر و مليمتر واحد .

\*وقد حفزت هذه النتائج عالما شابا في العشرين من عمره يدعى **ماركوني Marconi** في عام 1894 على إجراء المزيد من التجارب العلمية من خلال إرسال إشارات سلكية عن طريق الراديو التلغرافي ، فأنشأ شركة لتطوير اختراعه على أساس تجاري و لزيادة المسافة التي يمكن إرسال الإشارات اللاسلكية عبرها عام بعد عام

<sup>1</sup> محمد صاحب سلطان ، وسائل الإعلام و الاتصال ، دراسة في النشأة و التطور ، الطبعة الأولى ، عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطبعة ، 2012، ص 29 .

وفي سنة 1901 استمع "ماركوني" لرسالة بعث بها عبر المحيط الأطلنطي من محطة إرسال "كوونول" بإنجلترا إلى "سان جون" في "نيو فرند لاند" بالولايات المتحدة الأمريكية وقد تأكد الدور الخطير الذي يمكن أن تلعبه الإذاعة علميا عندما فقد الإرسال اللاسلكي سفينة الركاب "إستايك" سنة 1912م.

وفي نفس الوقت كانت جهود العلماء تتضافر في جميع أنحاء العالم لتطوير الإذاعة: ففي سنة 1904م اخترع سيرجون فليمنج **starjahn fleminc** الصمام الموحد الثلاثي وأخترع أي فورست **Eee Foreest** الأمريكي المكبر الصمام الثلاثي فكان خطوة كبيرة، فتوجت الجهود بنجاح في إذاعة صوت الإنسان والموسيقى، وبذلك اكتملت جميع العناصر الإذاعية على النحو الذي نعرفه الآن.

وفي سنة 1920م أصبحت الإذاعة حقيقة واقعة في الولايات المتحدة الأمريكية وتوَّخ الإذاعة الأمريكية عادة بشهر نوفمبر 1920م عندما أذاعت محطة **K .D.K.A** نتائج الانتخابات للرئاسة الأمريكية بين **كوكس ومارينج** وفي سنة 1922م، بلغ عدد المحطات 50 محطة ثم وصلت إلى 550 محطة في العام التالي مباشرة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم الإمام ، مرجع سبق ذكره، ص 256، 257.

## 2- خصائص الإذاعة :

تتميز الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية بالخصائص التالية:

- ✓ السرعة والفورية في نقل الأخبار من مواقع الأحداث.
- ✓ اتساع نطاق التغطية الجغرافية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي
- فاستخدام الموجة القصيرة والمتوسطة تصل الكلمة الإذاعية إلى أطراف العالم في أقل من 7/1 ثانية.
- ✓ لا توجد حواجز تحول دون الإنسان والكلمة المذاعة، نظرا لقدرة الموجات الإذاعية على تخطي الحواجز الطبيعية والحدود السياسية والجغرافية والعسكرية والرقابة والتشويش لتصل إلى أي مكان تريد.
- ✓ جمهور الإذاعة عريض وغير متجانس، وبرامجها متنوعة لتناسب أذواق معظم الجماهير.
- ✓ لا تحتاج الكلمة الإذاعية معاناة القراءة حيث نستطيع الاستماع ونحن نقوم بنشاطاتنا المختلفة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جمال العيفة ، مؤسسات الإعلام و الاتصال ،الوظائف ، الهياكل ، الأدوار ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2010، ص 108.

- ✓ يعتبر الراديو الوسيلة الغير المرئية من بين جميع وسائل الإعلام، لذا يطلق عليه أساتذة وخبراء الإعلام والاتصال " الوسيلة العمياء" ويخلق الصوت العنصر الوحيد الذي يتكون وتتشكل منه اللوحة الإذاعية مسرحا خياليا للمستمع.<sup>1</sup>
- ✓ كما أنها تمتاز بقدرتها على مخاطبة المستمعين على اختلاف أعمارهم و طبقاتهم و خبراتهم و ثقافتهم ، لاعتمادها على عنصر الكلام في مخاطبتهم، مما يجعلها مجالا للجميع يجدون فيها ما يهمهم أو يخصهم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فؤاد شعبان ، عبيدة صبطي ، تاريخ وسائل الاتصال و تكنولوجياته الحديثة ، الجزائر : دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، 2012، ص 122.

<sup>2</sup> عبد الفتاح أبو معال ، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم ، الطبعة الأولى ، عمان : دار الشروق ، 2006، ص 126.

### 3- كيفية إعداد البرامج الإذاعية و أنواعها

#### أولاً: الخطوات العلمية في إعداد البرامج الإذاعية:

تتعدد الخطوات العلمية الواجب إتباعها في إعداد البرامج الإذاعية ويمكن تلخيصها في أهم

النقاط الآتية:

#### أولاً: اختيار الفكرة:

❖ الموضوع.

❖ القضية.

❖ الشخصية.

وتعد الخطوة الأولى التي ينبغي أن يبدأ بها المعد الإذاعي، وتتعدد الأفكار والموضوعات

التي يمكن أن تكون مادة صالحة للبرامج الإذاعية ويمكن تصنيفها إلى النقاط الآتية:

❖ موضوعات وقضايا تثير اهتمامات أوساط الرأي العام.

❖ موضوعات وقضايا تتسم بالآنية والحدائثة.

❖ موضوعات وقضايا تتصل بانجازات على ارض الواقع.

❖ الاهتمامات الإنسانية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> طارق الشاري ، الإعلام الإذاعي ، الطبعة الأولى ، 2010، الأردن - عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2009 ، ص 155.

### ثانياً تحديد أهداف المعالجة الإذاعية:

- ❖ امتداد الجمهور بالمعارف والمعلومات.
- ❖ تدعيم الاتجاهات الايجابية وتغيير الاتجاهات السلبية.
- ❖ تغيير السلوكيات السلبية وتدعيم السلوكيات الايجابية.

### ثالثاً: تحديد الجمهور المستهدف:

يصنف الجمهور المستهدف وفق العديد من المتغيرات التي تشمل:

- ❖ الفئات العمرية.
- ❖ الخصائص المهنية.
- ❖ الخصائص التعليمية.
- ❖ النوع.
- ❖ الخصائص المرتبطة بالمنطقة الجغرافية.

### ❖ ثانياً: أنواع البرامج الإذاعية:

تختلف البرامج الإذاعية من بلد إلى آخر ولكنها تتفق في توفير التسلية والمعرفة ويراعي

العديد من البلدان أن تكون برامج المنوعات نسبة 90 % منها أما الباقي فيخصص للمواد

الثقافية بكل وجوهها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> طارق الشاري ، مرجع سبق ذكره، ص 156، 77.

❖ وتحظى البرامج الدينية في الإذاعات العربية بنسبة كبيرة من برامجها المختلفة وهي تتضمن تلاوة القرآن الكريم وتفسيره و شؤوننا إسلامية متنوعة.

- وتمثل الإعلانات جزءا من البرامج المذاعة، إذ تبث خلالها أو خارج أوقاتها في المحطات التجارية ، أما المحطات الغير تجارية مثل هيئة الإذاعة البريطانية فلا تبث أي نوع من الإعلانات، عدا تلك التي تنوه ببرامجها.

وتحاول معظم الإذاعات اجتذاب المستمعين بواسطة برامج تهتم ذوي الأهواء المختلفة كالأخبار العلمية للمتقنين مثلا و الموسيقى للمراهقين...الخ.

-ولا تقتصر البرامج المسلية على الموسيقى بل تتعداها إلى الفكاهة والتمثيلات ذات الحلقات والمسرحيات التي تنقل نقلا مباشرا أو المسجلة، وبعض التمثيلات تكتب للبث الإذاعي

فقط.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> طارق الشاري ، مرجع سبق ذكره ، ص 78.

المبحث الثاني: واقع الإذاعة المحلية في الجزائر ودورها في خدمة المجتمعالمحلي1- الإذاعة في الجزائر:أولاً: نشأة و تطور الإذاعة في الجزائر:1- الإذاعة قبل الاستقلال:

ظهرت الإذاعة في الجزائر أواخر العشرينات، عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة، لم تتعدى قوتها كيلواط<sup>1</sup>، وذلك لا لأجل سواد عيون الجزائريين ولكن هذا استجابة لحاجيات الأقلية الأوروبية المتواجدة في الجزائر، حيث كانت تبت برامج لا علاقة لها بصحة الأحداث الجارية في الجزائر، وبرامجها ذات صلة وطيدة مع فرنسا، مع توزيع إشراف بينها وبين الحاكم العام للجزائر الذي أسندت إليه الحصص الموجهة للجزائريين، وهي تشرف على الحصص الموجهة للأوروبيين، ولتعزيز نشاطها السياسي والتأثير في الجزائريين بدأت في إنشاء قناة باللغة العربية عام 1943م حتى تتمكن من الاتصال بالجزائريين الذين لا يفهمون الفرنسية، فالإذاعة الجزائرية لم يكن لها رواج جماهيري معتبر إلا بعد هذه السنة، وتعتبر هذه السنة هي الانطلاقة الحقيقية لهذا المنبر الإعلامي. وفي عام 1945م طرأت بعض التغيرات على الإذاعة الجزائرية، حيث

<sup>1</sup> ماجي الحلواني و عاطف عدلي العبد ، الأنظمة الإذاعية في الدول العربية ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 1987، ص 202 .



أدمجت هذه الأخيرة مع الإذاعة الفرنسية، وأشرف عليها رئيس الحكومة، وإدارة مستقلة للشؤون الفنية هذا من جهة، ومن جهة أخرى قدمت للحاكم العام امتيازات خاصة، إذ أصبح يتأسس مجلس أطلق عليه "اللجنة الجزائرية للإذاعة" ويتكون هذا المجلس من ستة أعضاء : جزائريين و3 أوروبيين، وستة ممثلي عن الموظفين والعمال التابعين للإذاعة، كما أنشأت عام 1948م قنوات مجهزة بأستوديوهات خاصة بها في مختلف المدن منها: قسنطينة، والتي بها محطتان للإرسال تذيع بالعربية والفرنسية، حيث أن قوة الأولى 250 كيلواط، أما الثانية فقوتها 600 كيلواط، ثم تتابعت المحطتان في كل من وهران و بجاية.<sup>1</sup>

وما كان للجزائر في هذه الفترة إلا أن تعتمد في بادئ الأمر على إذاعات الدول العربية لإيصال صوتها إلى العالم الخارجي، وكانت إذاعتي "القاهرة وتونس أولى الإذاعات العربية التي خططت برامج في قنوات ثابتة لإذاعة أخبار الثورة الجزائرية ، فقد خصصت القاهرة عام 1955م برامج أسبوعية للجزائر، ومدة كل واحدة منها 10 دقائق وهي:

\*برنامج " وفد جبهة التحرير يخاطبكم في القاهرة" ، وأصبح بعد ذلك " صوت الجمهورية الجزائرية يخاطبكم".

<sup>1</sup> محمد صاحب سلطان ، مرجع سبق ذكره، ص 253، 254.

\*برنامج هذا صوت الجمهورية الجزائرية.

\*برنامج جزائري يخاطب الفرنسيين.<sup>1</sup>

ونتيجة لقرارات مؤتمر الصومام تم إنشاء الإذاعة السرية التي كانت جزائرية بكل ما فيها وكانت إذاعة متنقلة قرب الحدود الجزائرية المغربية قبل أن تستقر في مدينة الناظور المغربية وكانت مدة البث حوالي ساعتين يوميا، ومن بين الذين كانوا يعملون في هذه الإذاعة نذكر: مدني حواس محمد، بوزيدي، الهاشمي التيجاني، والشيخ رضا بن الشيخ حسين، وشهدت أوائل سنة 1959م، انطلاق خمس إذاعات:

- صوت الجزائر من إذاعة طرابلس بليبيا.
- صوت الجزائر من إذاعة بنغازي.
- صوت الجزائر من إذاعة دمشق.

<sup>1</sup> عواطف عبد الرحمان ، الصحافة العربية في الجزائر ، الطبعة الأولى ، الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1985 ، ص 59.

- صوت الجزائر من الكويت.

- صوت الجزائر من بغداد.<sup>1</sup>

## -2- الإذاعة والتلفزيون بعد 1962: "إذاعة الجزائر المستقلة"

لم تلبث الدولة الجزائرية غداة الاستقلال أن اتخذت التدابير اللازمة من أجل استرجاع مبنى الإذاعة والتلفزيون، لما يمتلكه هذا القطاع الحساس من أهمية في نقل السيادة الجديدة للدولة الجزائرية، وكذا في ترسيخ القيم الثقافية الخاصة بالشعب الجزائري بعيدا عن المسخ الذي استعمله المستعمر طويلا، وتطبيقا لهذا التوجه الذي يتعلق بأداة من أدوات السيادة الوطنية قام المختصون والتقنيون والعمال الجزائريون في 28 أكتوبر 1962م برفع التحدي والتغلب على صعوبات التكوين وشكلوا يدا واحدة تحدهم الروح الوطنية فالتزموا بتحقيق سير الحسن لأجهزة الإذاعة والتلفزيون، وفي استمرار الإرسال في حين ظن الخبراء والتقنيون الفرنسيون أن ذهابهم سيتسبب في عرقلة الإرسال لمدة طويلة.

<sup>1</sup> مالك شعباني ، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي ، دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة ويسكرة ، رسالة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري، قسنطينة ، 2005\_2006، ص113.

وفي عام 1963 م أسست الإذاعة والتلفزيون الجزائري ومن هذا ركزت الدولة على تجهيز

هذا القطاع، من خلال المخططات الثلاثة التالية:

✓ الثلاثي : 1967-1969

✓ الرباعي الأول: 1970-1973

✓ الرباعي الثاني: 1974-1977

\* خصصت أكثر من 310 ملايين دينار لميزانية تجهيز الإذاعة و التلفزة الجزائرية التي

كانت ممتلكاتها تقدر في عام 1976م ب 389 مليون دينار جزائري بما فيها ما خلفه

الاستعمار، وفي عام 1982 ارتفعت إلى 560 مليون دينار.<sup>1</sup>

### ثانيا: أنواع الإذاعات في الجزائر:

بعد الاستقلال وكتلت للإذاعة بصفة خاصة، ولمجمل وسائل الإعلام بصفة عامة مهمة النهوض بالاقتصاد، وتشبيد البناء على جميع المستويات، من خلال سلسلة البرامج المتنوعة التي أقرت بها ضمن فترات بثها، ونظرا لأهمية الإذاعة في المسيرة التنموية لجميع الأفراد، تم استحداث أنواع من الإذاعات، وفقا للحيز الجغرافي، ووفقا للتخصص في مجالات معينة، وعليه فإن الإذاعات في الجزائر تنقسم في الوقت الراهن إلى ثلاث أنواع هي:

<sup>1</sup> محمد صاحب سلطان ، مرجع سبق ذكره، ص 254.

1/الإذاعة الوطنية: وتتفرع إلى ثلاث قنوات تتمثل في:

أ- **القناة الأولى:** الناطقة باللغة العربية، ظهرت بعد الاستقلال مباشرة، كانت مهمتها التركيز على غرس معالم السيادة الوطنية، واستعادة الإرث الإعلامي الذي كان محتكرا من طرف الاستعمار، ثم تعددت مهامها بعد ذلك للقيام بالعديد من الوظائف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، تبعا لكل مرحلة من المراحل التي عرفها المجتمع الجزائري في تطوره.

ب- **القناة الثانية:** الناطقة بالأمازيغية ، كانت في بدايتها الأولى تابعة للقناة الأولى، ثم أصبحت لها استقلالية تامة بعد حكم دسترة الأمازيغية بهدف نقل ثقافة المجتمع الأمازيغي إلى أبعد نقطة ممكنة.<sup>1</sup>

ج- **القناة الثالثة:** الناطقة بالفرنسية، كانت تسمى بالبرامج الدولية، ولا يقتصر أداؤها بالفرنسية فقط، بل أنها ترسل أموجا أثرية باللغتين الفرنسية والانجليزية.

2/الإذاعات الموضوعية: وهي عادة قنوات متخصصة، وتجسدها إذاعة القرآن الكريم والإذاعة الثقافية، اللتان بدأ بثهما في بداية التسعينات، وتتراوح فترة بثهما من 5 إلى 10 ساعات يوميا.

<sup>1</sup> نبيلة جعفري ، الإعلام الجهوي و تحقيق إشباعات الجمهور ، تخصص صحافة ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة منتوري - قسنطينة ، 2009 ، ص 94.

3/ الإذاعات المحلية: ويقدر عددها حاليا ب:46 إذاعة محلية على التراب الوطني، وتهدف إلى ترسيخ الثقافات المحلية، والتمسك بوحدة التراب الوطني.

\*إن هذه الإذاعات وان كانت تبدو مستقلة عن بعضها البعض شكلا إلا أنها في الواقع تنصب تحت إدارة مركزية واحدة تنظم عملها، سواء تعلق الأمر بالقنوات الإذاعية الثلاث أو الإذاعتين الموضوعاتيتين أو الإذاعات المحلية.<sup>1</sup>

### ثالثا: تعريف الإذاعة المحلية في الجزائر:

تعرف الإذاعة المحلية بأنها تلك الإذاعة التي تخدم مجتمع محدود ومتناسق من الناحية الجغرافية والاجتماعية في آن واحد ويحمل خصائص للبيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة ويتم تحديد حدوده الجغرافية ببلوغ حد الإرسال المحلي فباعتبار الإذاعة المحلية أنها وسيلة اتصال جماهيرية ترتبط أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم.

➤ ويمكن القول أيضا أن الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مستقبلا معين له مصالحه، وله عاداته وتقاليده وتراثه الفكري الخاص وكذلك إحساسه بالانتماء لهذه

<sup>1</sup> نبيلة جعفري، مرجع سبق ذكره، ص 95.

الإذاعة التي تطلعه على الأنباء التي يهتم بها.<sup>1</sup>

\* تعرف أيضا على أنها الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددًا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة وله تقاليده وعاداته، وتراثه الفكري الخاص.<sup>2</sup>

#### رابعاً: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر:

كان الجو السائد قبل التعددية الإعلامية ، يعتمد تطور نظم الاتصال في أي مجتمع على مدى التقدم الذي أحرزه المجتمع في مختلف النواحي وسائل الإعلام هي انعكاس للنظم السائدة في الدولة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، وقد واجهت الجزائر إثر الاستقلال بعض الاختيارات السياسية في مجال تحقيق التنمية.

\*والجزائر واجهت على الأقل خمس مشاكل رئيسية في مجال تطور وسائل الإعلام وهي كالتالي:

- ❖ حجم الاستثمارات المالية الممكن تخصيصها لتطوير هذا القطاع.
- ❖ الوظائف التي ستوكل لأجهزة الإعلام.
- ❖ مقدار الحرية التي سيتمتع بها رجال الإعلام ومدى الرقابة التي ستفرض على الممارسة الإعلامية .

<sup>1</sup> منى سعيد الحديدي و سلوى إمام علي ، الإعلام و المجتمع ، الطبعة الأولى ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، 2004، ص 162.

<sup>2</sup> طارق مصباح الشاري ، مرجع سبق ذكره، ص 179 .

❖ مستوى المضمون والنوع واتجاهاته.

❖ أهمية الجمهور في العملية الإعلامية.

\*لقد كانت الخبرة الإعلامية المكتسبة خلال مرحلة التحول الوطني غير كافية لمواجهة الظروف الجديدة، كما أن التغيرات السريعة في القيم الاجتماعية والظروف الاقتصادية والتطور السريع في التكنولوجيا قد استوجبت هي الأخرى تحديد رؤية جديدة للإعلام تتماشى مع حجم الدور المطلوب منه أن يقوم به في دعم جمهور التنمية والتي سلكت المسلك المادي والتكنولوجي في مجال تزويد البلاد بما يغطي حاجتها من وسائل الاتصال. ففي سنة 1962 ورثت الجزائر شبكة للراديو تسمع في المدن الكبرى والمتوسطة ومحطة للتلفزة في طور الإنشاء، كما كانت الوضعية القانونية لهذه الوسائل الإعلامية تتلاءم مع النظام الاشتراكي الجديد الذي كان يتبنى سياسة احتكار الدولة لوسائل الإعلام وتسييرها أو مراقبتها، فلم تجد الجزائر أي داع لعدم مواصلة التنظيم القائم مع إدخال مقاييس أخرى في المراقبة في حين اعتبر<sup>1</sup> الإعلام المحلي حقيقة إعلامية غربية أفرزتها التطورات المتسارعة في المجالات الحياتية المتعددة، وما أدت إليه من نتائج على مستوى هذه المجتمعات.

<sup>1</sup> نادية بن ورقلة ، دور إذاعة بشار الجهوية في التنمية المحلية ، دراسة وصفية " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال "، كلية العلوم السياسية و الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2007-2008، ص 27.



\*وتعود تجربة التعددية الإعلامية بأصولها إلى شبكة البث الإذاعي اللامركزية الذي أوجد من قبل الإدارة الكولونيالية ابتداء من 1929 م ليبدأ بث الحصص في أواخر الأربعينيات في إطار البث الإذاعي باللغتين العربية والفرنسية لإعادة البث المرحلي للبرامج الخاصة والموسيقية منها انطلاقاً من أستوديوهات تلمسان وقسنطينة وبجاية.

\*وبعد الاستقلال كان لابد من الانتظار إلى غاية الثمانينيات لتتم إعادة النظر من قبل الهيئات العمومية في البث الإذاعي المحلي على أساس الاستجابة للمطالب أولاً ثم كخطوة مدروسة تخدم سياسة الدولة في إطار إستراتيجية عامة في مجال اتصال المؤسسات ثم توالى الأحداث.<sup>1</sup>

### ❖ خامساً: أسباب انتشار الإذاعات المحلية:

❖ العامل الجغرافي.

❖ عامل اللغة.

❖ التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية.

<sup>1</sup> نادية بن ورقلة ، مرجع سبق ذكره، ص 27.

- ✓ **ويعد العامل الجغرافي** من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في أية دولة
- ✓ **فحجم وشكل الأرض في أية منطقة أو دولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي**<sup>1</sup>
- حيث لا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة، ولا يمكنها أيضا أن تلبي احتياجاتها.
- ✓ **عامل اللغة:** تعتبر اللغة أهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية، إذ أن تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقا أمام الإذاعة في بعض الأحيان، وهذا يؤكد الحاجة إلى إذاعات محلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم.
- ✓ **التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية:** تمثل التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية، حيث أن الدول النامية لا تستطيع أن تحقق أهداف التنمية دون أن تولي اهتماما بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية وفي ضوء احتياجات ومكونات تلك المجتمعات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جيهان ريشتي ، النظم الإذاعية في المجتمعات الغربية ، دراسة في الإعلام الدولي ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ص 21.

<sup>2</sup> منى سعيد الحديدي و سلوى إمام علي ، مرجع سبق ذكره، ص 164.

\*وفي هذا الصدد نجد أن هنالك أسبابا وجيهة لانتشار الإذاعات كون الإذاعة أكثر وسائل الاتصال الجماهيرية انتشارا في العالم، وقد استخدمت الدول النامية هذه الوسيلة استخداما هائلا في العقدين الأخيرين، فهي الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن يطلق عليها صفة الجماهيرية، ولا توجد وسيلة اتصال أخرى لها إمكانية الوصول إلى فئات سكانية في مناطق مترامية بهذه الدرجة من الكفاءة لتحقيق أهدافا تعليمية وإعلامية وثقافية وسياسية ويمكنها التفاهم باللغات واللهجات المحلية ( غير المكتوبة في معظم الأحيان ) في الدول النامية.

- فالراديو المحلي له أهميته الخاصة في دول العالم الثالث بسبب قلة وصول الصحف إلى المناطق الريفية وأيضا بسبب انتشار الأمية على نطاق واسع.<sup>1</sup>

\* وهناك سمات عدة أبرزها أن: الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور محلي بعينه، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية أو الإذاعات الدولية.

- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم.

<sup>1</sup> عواطف عبد الرحمان ، راسم الجمال و آخرون ،الإعلام الدولي ، القاهرة : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ،

2001، ص 12،13.

- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخطبه، وقد يظهر فيها أيضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة.<sup>1</sup> في حين حدد اتحاد الإذاعات العربية أهداف عديدة لأي إذاعة أبرزها :

- ❖ تسليط الضوء على المناطق الأكثر حرمانا، ومراعاة خصوصية سكانها.
- ❖ أن تلبي شبكة البرامج الاحتياجات الفعلية للمستمعين الذين تصلهم برامج الإذاعة
- ❖ والأمر يتعلق بالمضمون واللغة حيث يجب أن تتلاءم شبكة البرامج مع ما يحتاجه المجتمع المحلي وبلغته المحلية المتفق عليها.
- ❖ بعث الحيوية في التراث الفكري والأدبي والفني، كما أن الخدمات مجالها يتسع باستمرار وإقامة علاقة بين الإذاعة والمستمع يتجاوز النظر إليها ككتب استعلامية وتجعلها عنصرا مساعدا للإنسان على التفكير وأيضا في مجابهة مشاكله.
- فسح المجال للمرأة بهدف ترقية المرأة الريفية بصفة عامة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد المجيد شكري ، الإذاعات المحلية لغة العصر ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 1987 ، ص 162.

<sup>2</sup> مجلة الإذاعات العربية ، الإعلام المحلي في الإذاعات العربية ، إتحاد إذاعات الدول العربية ، العدد 02، 1998 ، تونس ، ص 32.

**2-أهمية الإذاعة المحلية وفاعليتها:**

تلعب الإذاعة المسموعة دورا كبيرا ومؤثرا في عملية الاتصال باعتبارها وسيلة سهلة الاستخدام، وسهلة الاقتناء نتيجة رخص أسعار أجهزة الراديو فضلا عن إمكانية تنقلها مع الأشخاص والجماعات في أي مكان.

\*وتعتبر الإذاعة المحلية المسموعة إحدى الوسائل المستخدمة في عمليات التنمية الاجتماعية حيث تهتم بنشر المعرفة ونقل المعلومات بسرعة وفورية متخطية حاجز الحدود المكانية والعوائق الجغرافية وحاجز الأمية .

\*وتعد من أكثر أشكال الإذاعات قريبا من الجمهور بمفهومه التقليدي، ومن ثم فهي مرشحة للتفاعل الاجتماعي من ناحية، ومن ناحية ثانية إذا ما توفرت لها التكنولوجيا تستطيع أن تكون تفاعلية عن جدارة، ورغم تنوع الإذاعات المحلية من حيث الملكية والبنية والبرامج وطبيعة الجمهور المستهدف، فإنّ عنصر(المحلي) يبقى أساسيا في تشغيل الإذاعة وفي علاقتها بجمهورها وفي إعداد برامجها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> السعيد بومعيرة ، الإذاعات المحلية من المعارضة إلى المشاركة الديمقراطية ، مجلة الإذاعات العربية ، العدد 02، 2009، ص 18.

\*كما أن مهمة الإذاعة المحلية، تتركز في تقديم خدمات عديدة للمجتمع المحلي، وتحقيق رغبة الناس في المشاركة، والتعبير عن أنفسهم، عن طريق ممارستهم لما يمكن أن نطلق عليه (حق الاتصال) حق كل مواطن في التعبير عن نفسه، حق كل مواطن في نصيب عادل من إعلام بلده، حق كل مواطن في أن يعلم، وحقه في أن يتتقف وحقه في أن يرفه عنه، وأن تؤدي له الخدمات الإعلامية التي يمكن عن طريقها أن تصبح حياته أفضل وأيسر، بالإضافة إلى البرامج الخاصة بحل مشاكل الجماهير.<sup>1</sup>

### أولاً: الإذاعة المحلية هي لغة العصر:

الإذاعات المحلية لغة من أهم لغات العصر...ومثلها في ذلك مثل جميع وسائط الإعلام المحلي، حيث الصحافة المحلية والتلفزيون المحلي ومختلف وسائل الاتصال المباشر والمواجهة وتلك التي تستخدم أحدث منجزات تكنولوجيا الاتصال الإلكترونية، صحيح نحن قد نراه عالماً أو عصراً غريباً، لكن هذا العصر له سمات ينفرد بها عما سبقه من عصور عالم ملئ بالمتناقضات، فالبشر نراهم يزدادون تباعداً، لكنهم في الوقت نفسه نراهم يزدادون قرباً، والفضل في ذلك يعود إلى ماذكره (مارشال ماكلوهان) عن عالم اليوم والذي اعتبره "قرية واحدة".

<sup>1</sup> عبد المجيد شكري ، التخطيط الإعلامي أسسه - نظرياته - تطبيقاته ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 2009، ص 160.

وهكذا نجد الإذاعة المحلية، ممثلة للإعلام المحلي لغة من لغات العصر، وتلك حقيقة لا خلاف عليها. ويؤكد تلك الحقيقة، ذلك الاتجاه الواضح لدى الدول الأكثر تقدما والدول النامية الآخذة بطريق النمو سواء بسواء نحو نشر الإذاعات المحلية في كافة أرجائها.

### ثانيا: رعاية المواهب في المجتمع المحلي:

إن اكتشاف المواهب الفنية من هواة الموسيقى والغناء والشعر، وكافة الأنشطة الفنية والأدبية والعلمية أيضا... والعمل على بلورة هذه المواهب من خلال إتاحة الفرصة كاملة لكل هؤلاء، ويكون انطلاقهم من الإذاعة المحلية هو أحد أهم أهداف تلك الإذاعات... وفي جميع أنحاء العالم يكون انطلاق مثل تلك المواهب في أول الأمر داخل مجتمعهم المحلي عن طريق إذاعاتهم المحلية المرئية والمسموعة.. وينبغي أن يجد كل صاحب موهبة طريقه إلى الظهور حتى إذا أثبت جدارة، استطاع الوصول إلى أجهزة الإعلام القومية والمركزية والانطلاق إلى آفاق أوسع وأرحب، فالمحلية دائما هي الطريق إلى المستوى القومي بل والعالمية أيضا.

\*ومن المهم أن تحرص الإذاعة المحلية على تقديم المواهب كشخصيات جديدة مستقلة غير

مقلدة لأحد من المشاهير حتى يمكن اكتشاف مواهب أصلية فعلا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد المجيد شكري ، الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر ، أسسه - نظرياته- وسائله و دوره في الدول النامية و المتقدمة ، الطبعة الأولى ، القاهرة : ملتزم الطبع و النشر دار الفكر العربي ، 2007، ص 111، 126.

### 3- الإذاعة المحلية و المجتمع المحلي في الجزائر

#### أولاً: ما المقصود بالمجتمع المحلي؟:

ولعل من المهم الآن أن نعرف طبيعة وحقيقة المجتمع المحلي الذي نتحدث عنه، والذي يجب أن يضعه في اعتباره كل إعلامي مشتغل بالإعلام المحلي، وهكذا نعود إلى التأكيد على أن الإعلام المحلي يقوم على خدمة وتنمية مجتمع محلي، وأن هذا المجتمع له طبيعة خاصة وواقع يميزه عن بقية المجتمعات وهو في أبسط صوره عبارة عن مساحة محدودة من الأرض يعيش فوقها عدد محدود من الأفراد المتجانسين الذين تجمعهم مصالح استيطانية نشأت بسبب وجودهم في هذا المجتمع، ويمارس هؤلاء مهنة واحدة سائدة، فإذا كان النشاط الرئيسي الذي يمارسه أبناء المجتمع المحلي نشاطا زراعيا يكون المجتمع زراعيا، وقد يكون النشاط الرئيسي صناعيا فيصبح المجتمع مجتمعا صناعيا، وقد يكون النشاط حرفيا مثل حرفة صيد الأسماك فان المجتمع ينسب إلى الحرفة التي يمارسها معظم أفراد المجتمع كحرفة رئيسية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد المجيد شكري ، مرجع سبق ذكره ، ص 31.



**ثانياً: العلاقات السائدة في المجتمع المحلي:**

ولنا أن نقول أن العلاقات السائدة بين أفراد المجتمع المحلي علاقات وثيقة نتيجة وجود ما أسميناه (المصالح الاستيطانية)، ونتيجة ارتباط العديد من أفراد هذا المجتمع بأوجه القرابة والنسب، كما تسود كل مجتمع محلي عادات وتقاليد واحدة ومفاهيم متقاربة مهما اختلفت المستويات المادية أو الطبقيّة للأفراد، ومع وجود فوارق ثقافية نتيجة حصول البعض على درجات متفاوتة من الدراسة والثقافة في المدارس والمعاهد والجامعات لاسيما في حالات القرابة من الدرجة الأولى حيث جيل الآباء و جيل الأبناء، ففي مجتمع ريفي قد نجد الأب الفلاح له عدة أبناء، الكبار منهم يعملون بالزراعة، وقد نجد من يعمل شرطيا أو معلما أو عاملا أو طبيبا أو موظفا مرموقا، وطالما كانت الإقامة داخل مجتمع محلي فان السمات الأساسية لهذا المجتمع وما يجمعهم من وحدة فكرية وتراثية وثقافية تجعلهم مجتمعات متجانسة، ويؤكد هذا التجانس المصالح الاستيطانية المتشابكة للأفراد والجماعات داخل هذا المجتمع المحلي أو ذاك.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد المجيد شكري ، مرجع سبق ذكره ، ص 32، 33.



# الفصل الثاني

**تمهيد:**

على مدار الساعة ، ونظرا للنمو السكاني و العمراني ، فإن حركة السير في شوارعنا لا تهدأ، ومع ازدياد شدة تلك الحركة ، فإن مخاطر الوقوع في المخالفات المرورية، غالبا ما تكون نتيجة غياب الوعي ب "الثقافة المرورية" والتي تعتبر من الأمور المهمة والضرورية بأن يكون أغلب أفراد المجتمع ملمين بها. و الحقيقة أن هذه الثقافة قد تغيب عن بعض أفراد المجتمع وخاصة فئة السائقين منهم الذين يحملون مسؤولية كبرى في الحفاظ على سلامة السير، و السلامة العامة في الشوارع و التي هي حق للجميع، وبالرغم من وجود قانون العقوبات فهناك بعض السائقين المستهترين والذين لا يدركون ، بل يتجاهلون تلك المسؤولية ولا يتقيدون بقوانين المرور المعمول بها، خاصة في أوقات الذروة، في الفترتين الصباحية و المسائية، وقت الذهاب و الرجوع من الأعمال ، وتلك التجاوزات تعكس مخاطر كبيرة على الفرد و المجتمع. ومن هنا فترسيخ الثقافة المرورية يعتبر من ضروريات التي يجب الإلمام بها للوصول إلى حياة آمنة، ومن هنا فنشر هذه الثقافة المرورية بين كافة أفراد المجتمع لا تقتصر على الجانب التوعوي الإعلامي بل يجب أن نبدأ في ترسيخها منذ الصغر، منذ نعومة الأظافر و تبسيطها للنشء في المناهج الدراسية منذ المرحلة الابتدائية في جميع المؤسسات التربوية و التعليمية و التوعوية.

المبحث الأول: الأطر النظرية لمفهوم الثقافة المرورية و الوعي المروري1- ماهية الثقافة المرورية و التوعية المروريةأولاً: تعريف الثقافة:

أ- مفهوم الثقافة: يتفق علماء الأنثروبولوجيا الثقافية على أن الثقافة هي موضوع دراستهم ولكنهم يختلفون في تعريفها ، عرفها البعض بأنها "السلوك المكتسب" وعند البعض الآخر الثقافة ليست السلوك وإنما هي تجريدات مأخوذة من السلوك.<sup>1</sup> ويقول "كوبر في المعنى نفسه بأنه يمكن للعالم أن يرى الأشياء و الأشخاص و أفعالهم و تفاعلاتهم، ولكن لا يمكن لأحد أن يرى الثقافة.

\*ويوافق هذا التعريف عالم الأنثروبولوجيا الإجتماعية الشهير "راد كليف براون" إذ يقول ما نصه : "لا تعبر الثقافة عن أي شيء واقعي محسوس و إنما عن تجريد ، وغالبا ما يستخدم كتجريد غامض.(Brown 1940).<sup>2</sup>

ب: مفهوم الثقافة المرورية:

يمكن القول أن الثقافة المرورية بمفهومها الواسع هي منظومة فكرية منظمة تقوم على تعزيز الجوانب الحسية و المعرفية و المهارية و المعنوية لدى الفرد بهدف تحسين قدرته على القيادة

<sup>1</sup> Beals . R and Hoijer .H , An Intreduction to Anthropology ,the mocmillanco ,1953. P 43.

<sup>2</sup> Brownen . C , culture and personality , london unipress , London ,1940 . p 66 .

الإيجابية، وحسن التعامل مع عناصر المرور بشكل عام. وإن اندمجت تلك الثقافة مع المنظومة الثقافية العامة داخل المجتمع، ودخلت نسيجه الاجتماعي بشكل فعال، تحولت إلى نمط سلوكي مستمر يقوم الفرد و الجماعة و المجتمع بتطبيقه و حمايته.<sup>1</sup>

-وتنقسم الثقافة المرورية إلى عدة أقسام منها القدرة الكاملة على قيادة السيارة من خلال معرفة حالة الطريق وعلامات الطريق و القدرة على التحكم بالسيارة و الثقة بالنفس و التمكن الكامل من قيادة السيارة حيث هناك الكثير من قائي السيارات غير مؤهلين 100% لقيادة السيارة، حيث يتسببون بإرباك حركة السير بالإضافة إلى العديد من الحوادث بسبب رعوتهم في قيادة السيارة.

\*ومن أقسام الثقافة المرورية معرفة القوانين المرورية و تطبيقها ، حيث أن هناك العديد من الناس لا يعرف القوانين و يقود مركبته كيفما يشاء مما يؤدي إلى حوادث كارثية في بعض الأحيان والقسم الثاني يعرف قوانين المرور ولا يطبقها وهؤلاء يجب أن تكون هناك وقفات صارمة لردعهم.

وتعتبر أخلاقيات السائقين من أهم العوامل للتقليل من الحوادث والتخفيف من المخالفات المرورية حيث أن أغلب المخالفين يفتقرون إلى هذا الجانب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> <https://alqabass.com> عبد الفتاح ناجي ، الثقافة المرورية كمنهاج تعليم،القبس الإلكتروني 24 نوفمبر 2016 . 18 : 43- 20/03/2018

<sup>2</sup> <https://www.al-sharq.com> عبد الرحمان العبيدلي، الثقافة المرورية، جريدة الشرق، الأربعاء 16 مارس 2016 . 18 : 55- 20/03/2018

ثانيا: الوعي المروري و التوعية المروريةأ: الوعي المروري:

يعد الإنسان القيمة الحقيقية المطلوب الحفاظ عليها. ولذلك تصبح المسألة المركزية في المسألة المرورية هي السلامة المرورية. ونظرا لتعدد عناصر المسألة المرورية و تشابكها، كان لابد من توعية مختلف الأطراف و الجهات المعنية بها. وهذه التوعية المرورية تحتل مركز الصدارة عند معالجة أية مشكلة مرورية، كما أن هذا هذا يفسر حقيقة أن نشر الثقافة المرورية وتحقيق مستويات أرقى من التوعية المرورية المستدامة و المتجددة ، يشكلان هدفين مركزيين في حملات التوعية العامة و الخاصة.

**❖ ما المقصود بالوعي؟**

أكاديميا الوعي مفهوم يعبر عن حالة عقلية، يكون فيها العقل بحالة إدراك، وعلى تواصل مباشر محيطه الخارجي عن طريق منافذ الوعي التي تتمثل بحواس الإنسان الخمس. كما يمثل الوعي عند العديد من علماء النفس الحالة العقلية التي يتميز بها الإنسان بملكات المحاكمة المنطقية الذاتية، والإدراك الحسي للعلاقة بين الكيان الشخصي و المحيط الطبيعي له<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أديب محمد خضور، حملات التوعية المرورية العربية، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007، ص 9، 10.

ويرى بعض العلماء أن الوعي يؤسس على ثلاثة جوانب:

❖ العقل، وهو الجانب المعرفي

❖ الإيمان به، وهو الجانب الوجداني

❖ العمل به، وهو الجانب التطبيقي

وبذلك يمكن تعريف الوعي بأنه: توفر المعلومات الصحيحة عن (أمر أو قضية أو مشكلة)

وتكوين الميل و الاتجاهات نحوها، ثم الممارسة الصحيحة لإزائها (أل تويم، 2003)

**\*والوعي المروري بمفهومه الشامل هو اليقظة الحسية و المعنوية و المعرفة بكل ما**

يتعلق بالمرور من مركبة و طريق و أنظمة و قوانين وغيرها، بما ينعكس ايجابيا على الشخص

و مراعاته للأنظمة المرورية المختلفة، وهذا النوع من الوعي لا يحدث دفعة واحدة، بل هو

مجموعة من المعارف و الخبرات المتراكمة، التي يأتي بعضها من خلال التجربة و الخبرة و

الممارسة و الاحتكاك، كما أن بعضها يأتي بفعل التعلم و التعليم.<sup>1</sup>

## ب-التوعية المرورية

**\*مفهوم التوعية:** تتعدد مفاهيم التوعية و تختلف باختلاف اتجاهات الباحثين...الوعي

يعني "حالة من اليقظة تتمثل في مجموعة من الأنشطة العقلية، تعكس درجة من درجات

<sup>1</sup> أديب محمد خضور ، مرجع سبق ذكره ، ص 10.



الانتباه و الفهم التلقائي لمجموعة من الأفكار أو تعينه على الإدراك باختلاف درجاته التي

تحيط به .<sup>1</sup>

والتوعية المرورية هي نشر الوعي المروري لدى جميع المواطنين و ذلك بتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم بالإقناع عن طريق تقديم المعلومات السليمة التي تساعد على تكوين رأي صائب وخلق قابلية للاستعداد و التقيد الطوعي بقواعد و أنظمة المرور وذلك لتحقيق الأمن و السلامة في استعمال الطريق(زريق،1986م، ص56)<sup>2</sup>

والتوعية المرورية عبارة عن منظومة الخطط و السياسات و البرامج الهادفة لإنتاج مضامين ورسائل تتعلق بمختلف جوانب الحياة المرورية،وتقوم بنشاطات و فعاليات مختلفة، تستخدم وسائل اتصالية مختلفة من أجل نشر هذه المضامين و الرسائل التي تشكل خطابا مروريا توعويا متكاملًا إلى مختلف الشرائح الاجتماعية و مختلف الجماهير المعنية بالمسألة المرورية.

### \*ثالثا: خصائص التوعية المرورية

**1-الاستمرارية:** التوعية المرورية عبارة عن عملية تتصف بالاستمرارية و الديمومة، فهي

بالتالي عملية مستدامة، وليست مجرد حدث أو مجموعة أحداث متفرقة، أو مجرد فعالية أو

<sup>1</sup> فهد بن متعب العربي " تقويم فعالية البرامج التوعوية الأمنية" أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1423هـ، ص 18.

<sup>2</sup> محمد سعد الدين بيان ، التربية المرورية مدخل آلى إعداد المعلم، الطبعة الأولى ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2010، ص 32.

مجموعة فعاليات متناثرة، بل هي عملية مستمرة و دائمة.

## 2- المنهجية و الانتظام و التماسك: التوعية المرورية عملية منهجية منتظمة و متماسكة،

تحدد أسسها و مطلقاتها و أهدافها، وتضع الخطط والبرامج الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف.

## 3- الشمولية: التوعية المرورية عملية شاملة، بمعنى أنها تشمل مختلف المجالات المرورية

و تستهدف الوصول إلى جميع الشرائح الاجتماعية.

## 4- التكامل: التوعية المرورية عملية متكاملة، بمعنى أنها تهتم بمختلف الأطراف المعنية

بالمسألة المرورية (البشرية، الهندسية، العمرانية.. الخ) و تهتم بمختلف جوانب المشكلة

المرورية (الاقتصادية و النفسية و الاجتماعية.. الخ)، و تنطلق من حقيقة أن هذه الأطراف

متكاملة و بالتالي فإن الجهد التوعوي المروري يجب أن يكون متكاملًا.

## 5- التجدد و التطور: التوعية المرورية عملية متجددة و متطورة، بحيث تستطيع أن تواكب

المتغيرات الحاصلة في الحياة الاجتماعية (أنظمة و تقنيات و قوانين و أنماط معيشة و متغيرات

ديمغرافية و اجتماعية و اقتصادية.. الخ) التي تترك أثارها الهامة في الحياة المرورية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أديب محمد خضور، مرجع سبق ذكره، ص 13، 14.

## 6-الاتفاق مع الإستراتيجية المرورية: يجب أن يتم التخطيط للتوعية المرورية وتحديد

برامجها وأهدافها ضمن الإطار العام للإستراتيجية المرورية، وبما يتفق مع هذه الإستراتيجية ويسهم في تحقيق أهدافها في مختلف مجالات الحياة المرورية.

## 7-التفاعلية:التوعية المرورية الناجحة هي التي تبتعد عن التلقين و الإكراه، وتعتمد على

أسلوب التفاعل وتتجح في رفع فاعلية الناس وتفاعلهم مع الأهداف الإستراتيجية للتوعية المرورية.

## 8-التوعية أسلوب وقائي طوعي:بمعنى أن التوعية هي احد أساليب الوقاية وهي لا تفرض

بقانون ولكن ينفذها الأفراد انطلاقا من اعتبارات وأحاسيس تتحرك لديهم لدى استشعارهم بالخطر. (جمال الدين،2000)<sup>1</sup>

## رابعاً: وسائل تحقيق التوعية المرورية:

تعد المشكلة المرورية مشكلة سلوك ووعي اجتماعي، حيث ترتبط إلى حد كبير بقيم وتربية

الأفراد ارتباطا وثيقا، ومن البديهي أن كل الإجراءات المتعلقة بالتوعية و التحسيس في هذا

لا يمكن أن تكون فعالة إلا إذا وضعت في إطار إستراتيجية مدروسة وكانت مرفقة بإجراءات

<sup>1</sup> أديب محمد خضور ، مرجع سبق ذكره، ص 15.

مكملة في كونها تمثل حجر الزاوية في عملية الوقاية المرورية وفي هذا الإطار نرى ما يلي:

1. استعمال اللوحات الإلكترونية ذات الرسائل المتغيرة لبث ومضات تحسيسية.
2. بث معلومات عن حالة الطريق(المرور) متبوعة بمضات تحسيسية خاصة بالسلامة المرورية،لمستعملي الطريق عبر القنوات الإذاعية أثناء ساعات الذروة (بداية ونهاية الدوام)
3. إدراج ركن النشرة المرورية عبر التلفزة الوطنية ولو مرة واحدة في بداية الأسبوع تقدم فيه نصائح وإرشادات للسواق مع تعريفهم بحالة الطرقات.
4. نشر معلومات الخاصة بالسلامة المرورية في بعض المجلات و الصحف الوطنية.
5. إشراك المراكز الثقافية كوسيط لنشر الثقافة المرورية .
6. بث كل المعلومات الخاصة بالسلامة المرورية عبر المواقع الإلكترونية في شبكة الانترنت.
7. حث المؤسسات المكلفة بالنقل العمومي للمسافرين و البضائع على ضرورة توعية سائقيها بخطورة حوادث المرور.<sup>1</sup>

\*-وتتضمن عملية التوعية المرورية مرحلتين أساسيتين:

<sup>1</sup> بن عباس فتيحة ، دور الإعلام و التوعية و الوقاية من حوادث المرور في المناطق الريفية الجزائرية، ص 111، 116.

## 1- مرحلة إنتاج المضامين المرورية المتعلقة بمختلف مجالات الحياة المرورية و

## الموجهة إلى مختلف الشرائح الاجتماعية

ونقصد بالمضامين المرورية الخطاب المروري الذي يعالج الأحداث و التطورات والمشكلات المرورية و يستهدف الوصول إلى مختلف الشرائح الاجتماعية و التأثير فيها.

ويمكن تحديد أهم العوامل التي تتحكم في إنتاج هذا الخطاب المروري على النحو التالي.

❖ طبيعة الإستراتيجية المرورية الوطنية العامة المعتمدة وطبيعة الأهداف التكتيكية

المطلوب تحقيقها في مرحلة زمنية معينة في مجالات الحياة المرورية ولدى كل شريحة

من الشرائح الاجتماعية .

❖ واقع الحياة المرورية بما تتضمنه من أحداث وظواهر وتطورات ومشكلات ناجمة أساسا

عم مجمل التطورات الحاصلة و التغييرات(الاجتماعية و الاقتصادية و العمرانية).

❖ الإمكانيات البشرية و المادية و الفنية المتوفرة المعنية بإنتاج هذا الخطاب المروري

ومقدار الدعم الفني و المادي والمعنوي الذي تتلقاه الأجهزة المعنية بإنتاجه من القيادات

العليا ومن الأجهزة الأخرى العامة و الخاصة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أديب محمد خضور، مرجع سبق ذكره، ص 27، 28.

## 2-مرحلة تحديد الوسائل المناسبة لنشر هذا الخطاب المروري و توصيله الى

## الجماهير المستهدفة

ثمة منظومة غنية وواسعة من النماذج الاتصالية و الوسائل الإعلامية التي يمكن استخدامها في عملية التوعية المرورية.

\*منظومة النماذج الاتصالية والوسائل الإعلامية:أ-الاتصال الجماهيري:

يتميز بحدائته و سعة انتشاره و مؤسساته الضخمة و مفرداته المتعددة، وقوة ارتباطه بالقوى الفاعلة في المجالات السياسية و الاقتصادية و المالية ومقدرته على الوصول و التأثير ويتضمن:

1-الصحافة المطبوعة : بالرغم من تزايد أهمية الصورة في الإعلام المعاصر، مازالت الكلمة العامل الرئيسي للرسالة الإعلامية. وهذا ما يجعل الصحافة إذا ما عرفت كيف تستفيد من خصائصها الاتصالية الذاتية و تتكيف مع ظروف منافسة الإذاعة و التلفزيون، أن تكون وسيلة اتصال جماهيري قادرة على الإسهام الفاعل في نشر التوعية المرورية تستطيع ان تسهم في تحقيق الأنساق المعرفية و الفكرية و السلوكية لدى الفرد و المجتمع.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أديب محمد خضور، مرجع سبق ذكره، ص 29 .

2-الإذاعة: يقوم الراديو بدور أساسي وحيوي في تثقيف الشعب، فإذا كانت الثقافة هي عبارة عن مجموعة من المعلومات و المدركات التي تتناول شتى المعارف الإنسانية من علم وفن وثقافة و أدب بما في ذلك اللغة و مجمل الموروثات و التقاليد و العادات و أسلوب الحياة والسلوك العام و القيم المختلفة المتوارثة، والقيم المستحدثة التي تفرضها متغيرات العصر والتحولت لدى الشعب..<sup>1</sup> يستطيع القائمون على التوعية المرورية الاستفادة من الخصائص الاتصالية للإذاعة لتحقيق أهدافهم...فإن الإذاعة مازالت وسيلة اتصال جماهيري فاعلة و تؤدي دورا هاما في الحياة الاتصالية في المجتمعات المعاصرة...ومن هنا تأتي أهمية أن يكون المسؤولون عن البرامج إشرافا و إعدادا وتقديما عناصر مؤهلة مروريا و إذاعيا، بحيث يستطيعون تقديم مادة مهمة عن الحياة المرورية ومعالجة بما يتناسب مع موضوعها ومع خصوصية الصحافة الإذاعية الموجهة إلى جمهور مناسب وفي وقت مناسب.

3-التلفزيون: أكد التلفزيون انه وسيلة الاتصال الأكثر جماهيرية و نفوذا وربما مقدرة على الوصول إلى الشرائح الاجتماعية المختلفة و مخاطبتها و التأثير فيها. ولذلك فإن المواد والبرامج المرورية التلفزيونية يمكنها أن تستخدم طاقات التلفزيون الاتصالية و خصائصه الفنية من اجل تقديم ثقافة مرورية متنوعة تسهم في تحقيق الوعي المروري.

<sup>1</sup> عبد المجيد شكري ، فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر، الطبعة الأولى، القاهرة: العربي للنشر و التوزيع، 1995 ، ص

4-الاتصال الالكتروني: ويمكن الاستفادة من طاقات وسائل الاتصال الالكتروني(الفاكس،البريد الالكتروني و الهاتف المتنقل ..الخ) وخصائصه الاتصالية في نشر الثقافة المرورية .

### ب- الأسرة:

تعتبر الأسرة مصدر التأثير الأقوى و الأهم في الطفل. كما أنها تسهم في تربية الطفل أخلاقيا وصحيا واجتماعيا ، فإنها يجب أن تكون قادرة على تربيته مروريا،ويتم ذلك من خلال تحسيس الأطفال بالمشكلة المرورية وتعويدهم على السلوكيات والعادات المرورية الصحيحة ومن المهم تزويد الأسر بالمطبوعات التي تتضمن معالجة سليمة لمختلف جوانب الحياة المرورية.

### ج- المدرسة:

وتستطيع المدرسة أن تؤدي دورا هاما في تحقيق التوعية المرورية بأشكال مختلفة أبرزها :

- ❖ تضمين المناهج الدراسية مواد خاصة بمسألة المرور .
- ❖ استخدام الإذاعة المدرسية لنشر الثقافة المرورية.
- ❖ وضع ملصقات مرورية في الباحات و الساحات الدراسية.
- ❖ تأسيس جماعة أصدقاء المرور ،تضم عددا من الطلاب المتفوقين تسعى باستخدام الوسائل السابقة إلى رفع مستوى الوعي المروري في أوساط الطلاب، ونشر قواعد المرور و أدابة والتوعية بأسباب حوادث المرور.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أديب محمد خضور ، مرجع سبق ذكره، ص37،39.



## 2- ماهية التربية المرورية:

### أولاً: ماهية التربية:

#### \*تعريفها:

\*لغة: التربية تعني التنمية ويقال (رباه) وربي فلانا، غذاه، ونشأه، وربي: نمت قواه الجسدية

والعقلية والخلقية.<sup>1</sup>

\*اصطلاحاً: التربية هي تدريب الصغار تدريباً واعياً حتى يتكيفوا مع المجتمع، وذلك بتحويل

المخلوق إلى إنسان اجتماعي يعرف حقوقه وواجباته.<sup>2</sup>

\*وتعددت مفهومات التربية المرورية في آراء علماء التربية فقد عرفها بدر بأنها "تربية متكاملة

(بصرية، سمعية، حركية، اجتماعية) تعتمد على الحس و العقل و الوجدان وتنمي المعارف

والمفهومات و المهارات والقيم و الاتجاهات".

أما العالم الألماني "Dieter strecker" فيعرفها بأنها "تربية مجاليه تهتم بتقدير الأبعاد

المرتبطة بالمكان و السرعة و الاتجاهات" 32:1993 strecker

### ثانياً: خصائص التربية المرورية:

❖ تسعى لتحقيق السلامة والأمان للفرد.

❖ تسعى إلى توعية الفرد بدوره في مجال المرور .

<sup>1</sup> عبد الغني عبود، التربية و مشكلات المجتمع، القاهرة : دار الفكر العربي، 1948، ص 21.

<sup>2</sup> مهني محمد إبراهيم غنايم ، سلسلة التربية البيئية و الوعي البيئي، الطبعة الأولى، مصر : دار العالمية، 2003، ص 10.

❖ تطور السلوك الإيجابي لدى الفرد يسهم في الحد من حوادث المرور .

❖ إنها عملية متكاملة المعلومات و المهارات والقيم و الاتجاهات المرورية الإيجابية وهي

حاجات الفرد للتوافق مع الوسط الذي يعيش فيه.

### ثالثا:سمات التربية المرورية:

\***المرونة:** ويقصد بها المرونة في صياغة محتوى النشاط والمرونة في ترتيب الأنشطة وفقا

لطبيعة المراحل العمرية، والمرونة في أهمية المعارف والمهارات المتضمنة، والمرونة في الدور

القائم على التنفيذ وكذلك المرونة في موقع تنفيذ النشاط .

\***التنوع:** ويقصد به تنوع الأداء بين الدارسين، وتنوع طرائق التدريس، وتنوع أساليب الإشراف

والمتابعة، وتنوع أساليب التقويم.

\***الواقعية:** ويقصد بها واقعية التمثيل للأشياء والمواضيع<sup>1</sup>

### رابعا:أبعاد التربية المرورية:

\*تنطلق التربية المرورية من ضرورة تغيير المواقف والسلوك و المفاهيم التي اعتادها الأفراد في

مجتمعنا إزاء أنظمة المرور وآدابه، ليس على أساس الخوف من العقاب القانوني، وإنما

<sup>1</sup> محمد سعد الدين بيان ، مرجع سبق ذكره، ص 70، 71 .

بالإدراك لها وتفهمها والانصياع الذاتي لها واحترامها...كان للتربية المرورية أبعاد عدة :

- ❖ **البعد المروري:** ويرتبط بقواعد المرور والإنضباط وفق تشريعات معينة .
- ❖ **البعد البيئي:** ويرتبط بالحفاظ على عناصر البيئة ومصادرها.
- ❖ **البعد الأمني:** ويرتبط بالتعامل مع الغرباء و الأشياء في الطريق ويدعو إلى إبعاد مصادر القلق والتوتر في الطريق و محاولة البعد عنهما.
- ❖ **البعد الاجتماعي:** ويرتبط بأداب التعاملات في الطريق مع الكبار السن وإتباع المتعلقة بالإيثار.
- ❖ **البعد الصحي:** ويرتبط بالنظافة و الوقاية و الصحة العامة و تلوث البيئة.
- ❖ **البعد القراري:** ويرتبط باتخاذ الفرد للقرار فيما يتعلق بأي أمر من أمور الطريق.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد سعد الدين بيان ، مرجع سبق ذكره، ص 71 .

### 3- التربية المرورية عملية تعليمية علمية:

التربية المرورية هي جزء من عملية التعلم، فهي تهدف إلى تطوير المعارف و المهارات والوجدان لدى الفرد، أب تطوير السلوك الإنساني لديه إذ أن " السلوك الإنساني هو مصدر كل القيم في حياة البشر، وهو جماع كل النشاط الإنساني في مختلف مجالات الحياة، وتتعكس آثار السلوك الإنساني الإيجابية و السلبية عليه وعلى من يحيطون به ويتعاملون معه، سواء بشكل مباشر أم غير المباشر.<sup>1</sup>

#### أولاً: مهمة التعليم و التعلم:

**\*المادة 04:** "تقوم المدرسة في مجال التعليم بضمان تعليم ذي نوعية يكفل التفتح الكامل والمنسجم والمتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم من اكتساب مستوى ثقافي عام وكذا معارف نظرية وتطبيقية كافية قصد الاندماج في مجتمع المعرفة".<sup>2</sup>

تعتمد التربية المرورية على الأساليب التربوية الحديثة للوصول إلى اكتساب المعلومات المرورية وتغيير الاتجاهات، إذ تنطلق التربية المرورية من بعض المبادئ الأساسية لعملية التعلم ومن هذه المبادئ :

❖ مبدأ الهدف: يتحقق التعلم من خلال سعي الفرد إلى تحقيق أهداف يرغبها.

<sup>1</sup> محمد سعد الدين بيان ، مرجع سبق ذكره، ص 72.

<sup>2</sup> محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر : دار الهدى، 2012، ص 16.

❖ **مبدأ الاستجابة:** إن التعلم يتضمن تغيير الإنسان لسلوك ما، واستبداله بسلوك بسلوك آخر استجابة لمؤثر ما.

❖ **مبدأ الترابط:** تترابط خبرات الإنسان مع مفاهيمه واتجاهاته، وبالتالي فإن قدرته على التعلم الجديد تتوقف على ما سبق تعلمه فعلا.

❖ **مبدأ الطاقة:** لكل إنسان قدرة معينة لتغيير أنماط السلوك<sup>1</sup>

### ثانيا: الثقافة المرورية في المناهج الدراسية:

#### \*ألف باء المرور منذ الصغر:

إشكالية الأمية هذه تبدأ منذ الصغر، فبالرغم من أن التلميذ الذي يذهب إلى مدرسته يعبر طرقا، ويركب باصا أو سيارة، إلا أنه مع ذلك لا يدرك كيف يسير بشكل سليم، كي لا يعرض نفسه لأخطار الطريق، فهو ليس على دراية بوسيلة النقل التي يرتكبها ولا كيف يجب أن يتعامل معها بصورة صحيحة، والكم الهائل من الحوادث التي يتعرض لها التلاميذ دليل دامغ على ذلك... وتشير غالبية الدراسات الحديثة حول هذا الموضوع، إلى أن "نسبة كبيرة من التلاميذ يذهبون إلى مدارسهم سيرا على الأقدام، وبعضهم يضطر إلى عبور الشوارع الرئيسية المزدهمة، وليس لديه القدر الكافي من المعلومات التي تساعده على تجنب مخاطر السير.."

<sup>1</sup> محمد سعد الدين بيان، مرجع سبق ذكره ، ص 73.

ولا شك أن الحديث عن منهج دراسي متكامل هدفه خدمة الوطن والارتقاء بالمواطن، يجب ألا يغفل "الثقافة المرورية" ..ولكي تؤتي هذه الثقافة ثمارها لا بد من تأسيسها على ثلاث قواعد جوهرية:

**-الضبط النظامي:** يمثل الضبط النظامي قاعدة السلامة المرورية، ولا يمكن تحقيق جهود تنظيمية أو سلوكية إلا من خلاله، فعند تطبيق "النظام" يمكن تشكيل السلوك المروري.

**-الضبط الذاتي:** ...ضبط الذات أساسه "المعرفة" وتعزيز هذه المعرفة، فلكل شيء آفة وآفة العلم النسيان! وهناك عوامل عديدة تؤدي دورا في سلامة المرور، ولا بد من معرفتها بصورة سليمة من خلال برامج التعليم و التوعية المستمرة، حتى لا يؤدي النسيان دوره ! والقاعدة العامة تقول: "التعليم الهادف يهذب السلوك، والتوعية المستمرة تعزز المعرفة، لذلك فإن إفرزات التعليم و التوعية حول سلامة المرور تجعل الفرد أكثر وعيا بها فيستجيب من ذاته لندائها .

**الضبط الاجتماعي:** "المجتمع مجموعة من الأفراد يشكلون في مجموعهم سلوك ذلك المجتمع فحينما يسلك أغلبية هؤلاء الأفراد سلوكا معيناً، فإن ذلك السلوك يصبح سمة من سمات المجتمع" وقد ثبت في ما يتعلق بسلامة المرور أن تهذيب سلوك الأفراد من خلال برامج التعليم والتوعية افرز سلوكا اجتماعيا يتوق نحو السلامة المرورية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> [https:// www. Lebarmy . gov. Lb](https://www.Lebarmy.gov.Lb) إلياس الشوري، "أين موقع الثقافة المرورية في المناهج الدراسية"، سلامتكم تهمنا، العدد 235، كانون الثاني 2005. 30/03/2018 - 19 :20 .

**المبحث الثاني: دور وسائل الإعلام في التقليل من حوادث المرور****1- ماهية حوادث المرور****أولاً: تعريف حادث المرور:**

\* هو حدث اعتراضي يحدث بدون تخطيط مسبق من منشأة أو حيوانات أو أجسام على طريق عام أو خاص. وعادة ما ينتج عن الحادث المروري إضرار بالمتلكات والمركبات تتفاوت من طفيفة إلى جسيمة تؤدي إلى الوفاة أو الإعاقة المستديمة.<sup>1</sup>

كما عرفه " j.leplat " على أنه : نتيجة غير مرغوب فيها ولم تكن لتحدث لو أن النظام المعين سار بالطريقة المستهدفة من طرف مصممه، يمكن اعتبار الحادث كثرة لعدم عمل النظام.<sup>2</sup>

**ثانياً: أسباب حوادث المرور:**

\* إن زيادة عدد السيارات نتيجة ارتفاع معدلات الدخل و التوسع في مجالات النشاط الاقتصادي مع بعض ما يصاحب زيادة السكان من تناسب طردي في عدد المركبات أدى ذلك إلى احتمالات الازدحام و التعرض للحوادث المرورية.

<sup>1</sup> ياسر عبد الله العسري و آخرون ، حوادث السيارات في مدينة الرياض ، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود ، 2009، ص 4.

<sup>2</sup> بوعافية لزه ، كباسي عبد الله ، دراسة إحصائية حول حوادث المرور و الطرق و الوقاية المتبعة " مذكرة نهاية الدراسة الوطنية لتطبيق تقنيات النقل البري ، باتنة ، الجزائر ، جوان 2004 ، ص 4.

هذه العوامل قد تكون عوامل مساندة في إيجاد البيئة المؤدية إلى تلك الحوادث لكن يبقى العنصر البشري من أهم بل أهم عنصر في الحوادث المرورية نتيجة إرتكابه سلوكيات وأخطاء شخصية حيث أثبتت معظم الدراسات في هذا الموضوع أن نسبة 85% من الحوادث المرورية سببها العنصر البشري ويشير **paunian 1985** إلى أن أكثر العوامل التي تؤدي إلى حوادث المرور هي:

- ❖ تجاوز السرعة المسموح بها .
  - ❖ نقص كفاءة السائق.
  - ❖ المخالفات المرورية.
  - ❖ نقص الانتباه و التركيز بسبب عضوي أو صناعي.
  - ❖ القيادة في ظروف مناخية غير مناسبة.
  - ❖ القيادة في حالات نفسية وانفعالية قوية وهذا ما يسبب ظروف ضاغطة وانفعالات مرضية وخاصة على الشباب تؤدي إلى زيادة السرعة للسيطرة على وسيلة النقل .
- \***الدكتور محمد النابلسي(2002)** يفسر زيادة حوادث الشباب التي تعرضهم إلى التفاوضية الدفاعية التي تجعله يحس بتعرض الآخرين للخطر دون أن يكون هو قابلاً لذلك.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مجموعة مؤلفين "أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية"، حوادث المرور، الطبعة الأولى، عمان- الأردن : دار الحامد للنشر و التوزيع، 2014، ص 183، 184.



### ثالثاً: عوامل الخطر المؤدية لحوادث المرور:

- ❖ تجاوز السرعة المسموحة.
  - ❖ نقص الانتباه و التركيز ( سواء لسبب عضوي أو بسبب مؤثرات على الوعي).
  - ❖ نقص كفاءة السائق ( تدني مستوى إرتكاساته لجهة تقدير المسافة الزمن).
  - ❖ نقص كفاءة وتجهيز السيارة أو وسيلة النقل.
  - ❖ القيادة في ظروف مناخية غير مناسبة.
  - ❖ مخالفات قوانين المرور.
  - ❖ القيادة في حالات نفسية انفعالية مبالغة.
- هذه هي العوامل الرئيسية المحددة إحصائياً، التي يجب أن تركز عليها حملات الوقاية من حوادث السير و جهود التوعية المرورية.<sup>1</sup>

### 2- الآثار الاجتماعية والاقتصادية لحوادث المرور:

إن مشكلة حوادث المرور تعتبر من معوقات التنمية في المجتمع ، وذلك بالنظر لأثارها السلبية المتعددة على مختلف جوانب الحياة ، وما يلحق المجتمع من خسائر في الأرواح أو ما يصيب البشر من إصابات وعاهات، فكم يتمت حوادث المرور وكم رملت وكم أبكت وكم ألمت، فلقد أدخلت هذه الحوادث البؤس و الشقاء إلى حياة الأسر وجلبت إليها المصائب

<sup>1</sup> محمد سعد الدين بيان ، مرجع سبق ذكره ، ص 111.

فهذا انحرف وذلك لم يجد عملا مشرفا ، فحوادث المرور بمثابة الحرب الباردة التي تأتي على أفراد المجتمع و أمواله ، فهي تشكل تحديا سلبيا خطيرا للمجتمع من الإضرار بالإمكانيات البشرية وتعد عاملا له تأثيره في فقد الطاقات البشرية سواء بزيادة معدل الوفيات أو المصابين الذين أصبحوا عاجزين عن القيام بالنشاط الإيجابي الاعتيادي، في ممارسة الأنشطة اليومية، إلى جانب ذلك تكلفة الشخص المصاب على الدولة و أثر ذلك على عملية الإنتاج حيث يكلف المصاب الدولة خسائر اقتصادية تتمثل فيما يحتاج إليه العلاج، وتعد حوادث المرور واحدة من أهم المشكلات التي تعيق التنمية في المجتمعات الحديثة ، لما لها من آثار ضارة ومؤثرة في اقتصاد الدول و كيانها الاجتماعي هذا فضلا عن نتائجها السلبية بالنسبة للأفراد و الأسر.<sup>1</sup>

### 3- مكانة التوعية في وسائل الإعلام التقليدية

#### \*التوعية المرورية و التقليل من حوادث المرور

إن التوعية المرورية تجنب المجتمع العديد من المآسي الناتجة عن الحوادث. وهي تمثل الخطوة الأولى للوقاية منها، وهي بذلك جزء لا يتجزأ من تحقيق الأمن بالمجتمع وحاجة الإنسان لتحقيق الأمن عرفها منذ الأزل لأنه يرتبط بغريزة البقاء..

<sup>1</sup> بن بية أحمد ، "مشكلة حوادث المرور بالجزائر خلال الفترة 2005-2014 من أسبابها إلى أثارها الاجتماعية و الاقتصادية"، دراسات في التنمية و المجتمع ، مجلة مخبر المجتمع و مشاكل التنمية المحلية في الجزائر ، العدد 7 جوان 2017، جامعة حسيبة بن بوعلي ، شلف، الجزائر، ص 242 ، 243.

\*في مجال المرور... تتسم الحملات الإعلامية بالاستخدام المتعدد لوسائل الإعلام والاتصال، حيث تدل الأبحاث على أن لكل وسيلة من وسائل الاتصال قدرة إقناعية تزيد أو تقل عن غيرها من الوسائل الأخرى.

### 1- الوسائل المطبوعة:

\***الصحافة:** تمتاز بأنها أفضل الوسائل التي تسمح للقارئ بالسيطرة على ظروف التعرض كما تتيح له الفرصة لقراءة الرسالة أكثر من مرة وتساعد في إمكانية "التغطية الإخبارية" لجميع الأحداث و القواعد و الآداب الخاصة بالمرور، كما تسهم في إخبار الجمهور بالتعديلات الجديدة في اتجاهات المرور و الآداب الخاصة<sup>1</sup> بالتوعية مما يساعد في تدعيم القدرة الاتصالية لإدارة المرور بالنوعية المستهدفة من قائدي المركبات و المشاة.

### 2/الوسائل السمعية:

\***الإذاعة:** يحقق استخدام الراديو العديد من المزايا من أهمها:

- يساعد في تحقيق ميزة أو خاصية هامة في الإعلام المروري هي "فورية الاتصال".
- حيث يمكن مخاطبة جمهور قائدي السيارات في أي موقع أو منطقة جغرافية

<sup>1</sup> مجموعة مؤلفين "أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية"، مرجع سبق ذكره، ص 226،234.

و بأسرع وقت وإخبارهم بالتعديلات الجديدة في مسارات المرور و تحديد الطرق والشوارع التي تتسم بالازدحام و الاختناق في حركة المرور .

- يفيد الراديو في تحقيق السمة الشخصية في الإعلام المروري إذ يشعر المستمع أن الرسالة الإعلامية قد أعدت له بصفة شخصية، ويتم ذلك باستخدام بعض الكلمات و الجمل الإيحائية مثل : (عزيزي، قائد السيارة، صديقي الراكب، سيدتي سيدي.....).

يمكن الاستفادة من التلوين الصوتي واستخدام الموسيقى و المؤثرات الصوتية في تدعيم وإضفاء الحيوية على مضمون الرسالة خاصة في المشاهد التمثيلية الحية<sup>1</sup> التي تعالج بعض السلوكيات المرورية الخاطئة، فضلا عن الاستفادة من تدعيم القدرة التخيل لدى المذيعين أو الممثلين من حيث الشكل و الحركة و الأداء.

### 3- الوسائل السمعية البصرية:

\*التلفزيون: يفيد التلفزيون في تحقيق العديد من المزايا و الفوائد للرسالة الإعلامية في مجال المرور تتمثل في:

- يساعد التلفزيون في زيادة جذب الانتباه للرسالة الإعلامية المرورية فضلا عن تدعيم الفكرة المرورية و تثبيتها في ذهن المتلقي بالمشاهد الحية المصورة .

<sup>1</sup> مجموعة مؤلفين "أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية" ، مرجع سبق ذكره ، ص 235،236 .

- التلفزيون يساعد في توفير إمكانية التماثل مع الواقع من خلال تصوير وتقديم الحوادث المرورية الناتجة عن عدم إتباع قواعد المرور و آدابه مما يزيد من درجة الإقناع المستهدفة للجمهور.
- تعدد وتنوع الأشكال و القوالب الفنية التي يمكن بها تقديم الرسالة الإعلامية التلفزيونية وإمكانية التحكم بتكبير الصور الخاصة بالإصابات أو العاهات الناتجة عن حوادث المرور.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مجموعة مؤلفين "أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية"، مرجع سبق ذكره، ص 238،239.













# الإطار التطبيقي

**المبحث الأول: بطاقة فنية لإذاعة مستغانم الجهوية****المطلب الأول: بطاقة تقنية لإذاعة مستغانم**

✓ - التسمية: إذاعة مستغانم الجهوية.

✓ الموقع: تقع إذاعة مستغانم الجهوية في بلدية مستغانم العنوان: "حي المطر ص

ب 1014.

✓ المقر: مساحته 1086.40 م<sup>2</sup> منها 382.80 م<sup>2</sup> مبنية.

✓ مكونات المقر: أستوديو البث، أستوديو الإنتاج، قاعة التحرير، مكتب المدير

مكتب الأمانة، قاعة الإستقبال، قاعة الإجتماع، مكتب المالية، مكتب الإنتاج

قاعة الأرشيف.

✓ تاريخ الإنشاء: إنطلاق بث إذاعة مستغانم الجهوية في 2004.02.10.

✓ المدير: بلقاسم تومي .

✓ عدد العمال: 46+01 / موزعون كالاتي: -صحفيين: 07 -منشطين: 07-مخرجين:

08 - مهندسين: 02 -تقنيين: 07 -إداريين: 04 -أعوان أمن: 05 -سائقين: 03

-عون نظافة: 01 -عون متعدد الخدمات: 01.

✓ الحاضرة: السيارات 04.

✓ الهاتف: 045.41.39.89/045.41.39.71.

✓ الفاكس: 045.41.36.36.

✓ البريد الإلكتروني : radiodemosta27aGmail.com.

### \*تطور الحجم الساعي للبث منذ تاريخ إنشاء الإذاعة:

- من 2004 إلى 2005 : 04 سا / يوميا / من الساعة 09:00 إلى الساعة 13:00.
- من 2005 إلى 2007 : 10 سا / يوميا / من الساعة 07:00 إلى الساعة 17:00.
- من 2007 إلى 2009 : 17 سا / يوميا / من الساعة 07:00 إلى الساعة 00:00.
- من 2009 إلى 2014 : 13 سا / يوميا / من الساعة 06:55 إلى الساعة 20:00.

### \*الربط مع القنوات الوطنية:

- 20.00 سا - 23.00 سا الإذاعة الثقافية.
  - 23.00 سا - 00.00 سا القناة الأولى.
  - 00.00 سا - 02.00 سا إذاعة القرآن الكريم.
  - 02.00 سا - 05.00 سا القناة الأولى.
  - 05.00 سا - 06.55 سا إذاعة القرآن الكريم.
  - 06.55 سا - 07.00 سا إنطلاق البث اليومي لإذاعة مستغانم الجهوية.
- \*الموجة:** يمكن إتقاط برامج إذاعة مستغانم الجهوية على الموجات التالية:

96.8 FM - 101.1 FM - 93.3 FM - 104.7 FM - 104.0 FM

عبر الموقع الإلكتروني<sup>1</sup> [WWW.radiomostaganem.net](http://WWW.radiomostaganem.net)

\*مجال التغطية:

\*الجدول 01 يمثل مجال التغطية

المنطقة	جهاز البث	FM الموجة
الحشم-مستغانم	2.5 كيلواط	104.0
مقر الإذاعة- مستغانم	50 واط	104.7
الشواشي- بلدية سيدي علي	500 واط	93.3
سيدي لخضر	50 واط	101.1
قرايس-بلدية بوقيراط	100 واط	101.1
جبل الأسد- وهران	100 واط	96.8

<sup>1</sup> مدير إذاعة مستغانم الجهوية، 2018

**\*تصنيف برامج و أركان إذاعة مستغانم:****\*الشبكة البرمجية العادية -2017- 2018:**

**1-برامج ترفيه منوعات خدمات:** فرص و آليات، بين الثانويات، صوتك رسالة، مدائح

، صوت الشباب، منوعات، موازيك، جيل موسيقى، تهاني و أغاني ، محطات إرشادات فلاحية ، نحن في الخدمة، قعدة و قصيد .....الخ.

**2-برامج إخبارية رياضية:** موجز إخباري ، قضايا رياضية، الحصاد الرياضي....الخ.

**3-برامج اجتماعية ثقافية:** سلامتك ، شؤون أسرية، إيكولوجيا ، صحتك أولاً، رخصة السلامة، شهية طيبة ...الخ.

**\*النسب المئوية لتوزيع برامج الشبكة العادية -2017-:2018<sup>1</sup>****الجدول 02 يمثل النسب المئوية لتوزيع برامج الشبكة العادية 2017-2018**

نوع البرامج	النسبة المئوية
برامج ترفيه منوعات خدمات	29%
برامج إخبارية رياضية	23%
برامج إجتماعية ثقافية	48%

<sup>1</sup> مدير إذاعة مستغانم الجهوية، 2018 .

\*يتبين من خلال الجدول 02 أن البرامج الإجتماعية الثقافية تمثل أكبر نسبة هي 48% بينما تليها برامج ترفيه منوعات خدمات بنسبة 29% بينما البرامج الإخبارية الرياضية بأقل نسبة وهي 23%، وهذا لأن الإذاعة المحلية تمس المجتمع المحلي و لأنها الوسيلة الأقرب لجمهورها من حيث اللغة، وتقوم هي الأخرى بتوعية المجتمع المحلي من خلال إشباع رغباته الإجتماعية الثقافية....الخ، وهذا ما شاهدناه في إذاعة الجزائر بمستغانم من خلال برنامج "سلامتك".



**المطلب الثاني : التعريف ببرنامج سلامتك:**

برنامج سلامتك هو برنامج عرض و شرح قانون المرور لضمان سلامة سياقة آمنة، مدته 52 دقيقة أسبوعي تفاعلي يبث كل " اثنين" من الساعة 14:05 إلى 14:57 زوالا و يعاد كل "سبت" على الساعة التاسعة صباحا، ذا طابع اجتماعي تربوي من تقديم الصحفي محمد أمين مرشوق حيث يستضيف من خلاله ضيوف و خبراء في مجال الثقافة المرورية الوضعية دائم ، طريقة التقديم مباشرة، المحتوى العام لهذا البرنامج هو حصة تحسيسية للوقاية من حوادث السير و ترسيخ الثقافة المرورية .

**\*أهدافه:**

- نشر الوعي المروري.
- التحسيس بأهمية القوانين و ضرورة تطبيقها.
- عرض وشرح قوانين المرور لتجنب الحوادث.
- العمل على اكتساب السائقين لمعلومات تتعلق بقوانين المرور.

**المطلب الثالث: مميزات معد ومقدم البرنامج:**

إن تقديم البرامج يعتمد بصفة أكبر على شخصية المقدم والذي يقدم المادة المذاعة وكثيرا ما يتوقف عليه نجاح هذا البرنامج أو فشله، ولذلك فإنه لا بد أن يكون متصفا بصفات خاصة تؤهله للقيام بهذه المهمة، فليس كل خطيب أو واعظ يصلح أن يقدم مادته، وبالتالي يلعب دورا أساسيا ومهما، لاسيما الذي يحمل الكثير من الموهبة والخبرة ليؤدي عمله الإعلامي على أحسن وجه، والذي يتسم بسمات ذهنية وفنية اعتمدها أصحابها ليطمئنون عن غيرهم من زملائهم في العمل الإعلامي،<sup>1</sup> وهذا ما يقودنا إلى الحديث عن الصفات التي ينبغي أن يتصف بها مقدم البرامج، فينبغي أن يكون قوي الحجة في حديثه مستندا إلى الشواهد التي يلزم وجودها في الموضوع لتوثيقه وضبطه ولا بد أن يتمرس بأساليب القرآن الكريم و بالحديث النبوي الشريف وبكلام العرب الفصحاء.<sup>2</sup>

\*المعد هو الذي يقوم بإعداد البرامج إعدادا جيدا وتقديمه في قالب فني جذاب، يلبي الاحتياجات المعرفية والترفيهية، وهو الذي يعي الإجابة عن هذه الأسئلة، و في الوقت نفسه محمل بقضايا وطنه، يملك بداخله قدرات إبداعية متميزة وثقافة عامة في جميع النواحي، إن كثير من المذيعين يؤخذون بالشهرة والأضواء فيصيبهم الغرور والتعالي

<sup>1</sup> طالب فرحان، صناعة الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، الطبعة الأولى، عمان-الأردن: دار النفائس، 2011، ص55.

<sup>2</sup> محمد خير رمضان يوسف، صفات مقدمي البرامج الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون، الطبعة الأولى، الرياض: مطابع الفروق التجارية، 1986، ص52.

وينعكس أثر ذلك سلبيًا على مهنتهم، ومن الخطورة بمكان وقوع إعلاميين مخضرمين كبارًا في هذا الخطأ اعتمدوا على السخرية والتهكم كطريقة وحيدة في تقديم برامجهم.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> إبراهيم إسماعيل، الإعلام المعاصر وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته، الطبعة الأولى، الدوحة- قطر: وزارة الثقافة والفنون و التراث ، 2014 ص133 ، 134.

**المبحث الثاني:** دراسة تحليلية لعينة من برنامج "سلامتك"

**المطلب الأول:** العرض من الناحية الشكلية

**\* فئة الشكل: وهي الفئات التي تجيب عن السؤال كيف قيل؟**

إن الشكل الذي يقدم به المضمون الإعلامي إلى جمهور وسائل الإعلام بمختلف أنواعه، يعد من الأهمية التي تجعل الجمهور يتعرض في كثير من الأحيان إلى المضمون أولاً، لأن الشكل الذي تقدم به المادة الإعلامية ليس عفويا فعناصر مثل الصوت، الموسيقى الشعارات، ومساحة الزمن تستعمل لزيادة تأثير المضمون الإعلامي.

**\* التحليل السميولوجي لعينة من برنامج "سلامتك":**

**\* عنوان البرنامج "سلامتك":** يتناسق مع موضوع بحثنا " الثقافة المرورية" حيث يحمل هذا البرنامج نفس المعنى مع الموضوع ( التربية المرورية، التوعية المرورية، التحسيس والتقليل من حوادث المرور..الخ).

**\*موسيقى الجنريك :** تحفيزية لجذب مستمعين أكثر، ومشاركتهم في إبداء آرائهم حول الموضوع المطروح من خلال اتصالاتهم المباشرة . فالحصة المسموعة تتطلب بالدرجة الأولى عنصر الموسيقى من أجل التشويق ، الإثارة ، التواصل.

**\*الشعارات:** في البداية قبل بدء البرنامج ، نجد شعاران يتكرران في جميع الحصص :

الشعار الأول: " فضاء للتحسيس بأهمية التقيد بالضوابط المرورية".

الشعار الثاني: " للحد من جرائم الطرقات و تقليص عدد ضحايا حوادث السير".

-ضمن كل حصة من برنامج "سلامتك" نجد شعارات عديدة ، وهذه الأخيرة تحمل في طياتها دعائم تحسيسية و توعوية للوقاية من حوادث المرور .

**\*ضيوف البرنامج:** يستضيف مقدم البرنامج مختصين و مواطنين لإستشارتهم حول الموضوع المطروح.

**\*كيفية التعامل مع ضيوف البرنامج:** حيث يحدث تفاعل بين الصحفي والضيوف سواء الحاضرين داخل الأستوديو أو المتصلين عبر الهاتف، حيث تطرح عليهم أسئلة حول الموضوع ، فتتم مناقشتها وذلك من خلال التركيز على النصائح و الإرشادات.

**المطلب الثاني:** التحليل الكمي و الكيفي لأعداد العينة المدروسة

### 1- وحدات التحليل:

سيتم في هذه البحث الإعتماد على:

\* **وحدة الموضوع:** والتي هي من الوحدات المهمة في تحليل المضمون على أساس أنه عبارة عن فكرة تدور حول موضوع معين .

\* **وحدة الفكرة:** هي من الوحدات المهمة في تحليل المضمون وهي عبارة عن معاني تدور في نفس السياق مع عنوان البرنامج.

\* **وحدة المساحة و الزمن:** كون المادة المدروسة من المواد السمعية فنستبدل أو نعوض الزمن بالمساحة ، وذلك لتقدير الموضوعات ، ضمن البرامج الإذاعية مقاسا بالدقيقة، وقد تمثلت هذه الوحدة في إحتساب الزمن المخصص للبرامج الاجتماعية التربوية لموضوعاتها في البحث.

2- **فئات التحليل:** تسعى هذه العملية في تبسيط و تنظيم عملية و طريقة التحليل، وهي تهدف إلى تقسيم المحتوى إلى عدة أفكار تكون لها علاقة بموضوع الإشكالية و بالأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها ، وتجنب كل ما قد يعرقل و يشتت ذهن الباحث أثناء التحليل وقد تم استخدام فئات الشكل و فئات الموضوع لتحليل مضمون البرامج الاجتماعية التربوية وهي :

### \*فئات الموضوع أو فئات ماذا قيل ؟

وهي مجموعة من الفئات التي تصف المعاني و الأفكار التي تظهر في المحتوى و تهتم بالإجابة عن كل ما له علاقة بالمضمون و منها تسحب فئة القيم السائدة و المصدر أو المنشأ و الاتجاه أو المعلومات ، و تم من خلالها الكشف عن المواضيع الأكثر بروزا في برنامج "سلامتك" بإذاعة مستغانم الجهوية.

\* **فئة المستويات اللغوية:** و من خلالها يتم الكشف عن اللغات التي تم استخدامها في

برنامج " سلامتك" سواء كانت لغة (عربية ، فرنسية، عامية).

-**فئة القيم:** نحاول من خلالها معرفة القيم الموجودة في برنامج "سلامتك".

-**فئة الجمهور المستهدف:** وتسعى هذه الفئة إلى معرفة الجمهور الذي يسعى القائم

بالإتصال للوصول إليه سواء كان جمهور عام أو خاص.

\*وحدة الموضوع:

### جدول 03 يمثل وحدة الموضوع لكل حصة

النسبة	التكرار	موضوع البرنامج
23.076%	9	الحركة الجموعية و دورها في نشر الوعي المروري في الوسط التربوي.
30.76%	12	تأمين محيط المؤسسات التربوية ومحاربة ظاهرة التوقف العشوائي أمام المدارس و تقديم دروس نموذجية حول قواعد السلامة المرورية للتلاميذ.
17.94%	7	تفعيل المخطط المروري بمدينة مستغانم.
28.20%	11	السياقة في سوء الأحوال الجوية.
100%	39	المجموع

\*يتبين من خلال الجدول 03 أعلاه أن برنامج "سلامتك" يركز بصفة أكبر على موضوع "تأمين محيط المؤسسات التربوية و محاربة ظاهرة التوقف العشوائي أمام المدارس و تقديم دروس نموذجية حول قواعد السلامة المرورية للتلاميذ" بنسبة 30.76%، ويصادف هذا الموضوع الدخول المدرسي على اعتباره وجها من أوجه الثقافة المرورية.

أيضا إهتم برنامج "سلامتك" بموضوع "السياقة في سوء الأحوال الجوية" بنسبة 28.20% حيث جاء هذا الموضوع تزامنا مع فصل الشتاء و مخاطر الطرقات مع التقلبات الجوية. ثم يليه موضوع "الحركة الجموعية ودورها في نشر الوعي المروري في الوسط التربوي" بنسبة 23.07% ، ويقصد بالحركة الجموعية جمعية أولياء التلاميذ و الجمعية للسلامة المرورية أو جمعية الحي ودورها لتأمين الأطفال، وجمعية أولياء التلاميذ في كل مدرسة تبادر بالسلامة المرورية للأطفال و الحفاظ عليهم. ومكافحة ظاهرة العنف بشتى أنواعها بمعنى العنف الممارس ضد الأطفال. ومن أجل تقادي حوادث المرور يبادر أمن المصلحة الولاية للأمن العمومي بتأمين محيط المؤسسات التربوية.

أخيرا موضوع "تفعيل المخطط المروري بمدينة مستغانم" بأقل نسبة وهي 17.94% ويعنى هذا الموضوع بالاحتفاظ الكبير خاصة بعد إنطلاق أشغال الترامواي و الضغط المروري المتواجد بوسط المدينة " مستغانم" والتركيز على مشروع تغيير المخطط المروري وتهيئة الطرقات حيث يتم فك العزلة عن المواطن من جهة ، ومن جهة أخرى تخفيض الضغط خاصة الموجود في وسط المدينة.



## \*وحدة الفكرة:

الجدول 04 يمثل وحدة الفكرة للحصص الأربعة

وحدة الفكرة	التكرار	النسبة المئوية
التحسيس	84	20.14%
التوعية	97	23.26%
التربية	76	18.22%
حوادث المرور	160	38.36%
المجموع	417	100%

\*يتبين من خلال الجدول 04 أن برنامج "سلامتك" يركز بصفة أكبر على الأفكار التي لها صلة بحوادث المرور وهي بنسبة 38.36% ، لأن هذا البرنامج في محتواه العام يركز على الوقاية من مخاطر الطرقات للحد من جرائمها و تقليص عدد ضحايا حوادث المرور و باعتبار أن موضوع حوادث المرور هو موضوع الساعة ويهم جميع مستعملي الطرقات هذا ما جعل البرنامج يعطي له أهمية أكبر.

إهتم برنامج "سلامتك" أيضا على الأفكار التي لها صلة بالتوعية المرورية وهي بنسبة 23.26% ، حيث تسعى الإذاعة المحلية من خلال بث هذا البرنامج إلى توعية المواطنين بمخاطر حوادث المرور خاصة السياقة في سوء الأحوال الجوية حيث تخلف إصابات

وعاهات خطيرة، فبرنامج "سلامتك" يقدم نصائح و إرشادات ودعائم توعوية للمواطن المتمثلة في احترام قوانين المرور وعدم الإفراط في السرعة وذلك من أجل نشر السلامة المرورية.

ثم تليها الأفكار التي لها صلة بعملية التحسيس بنسبة 20.14%، لأن برنامج "سلامتك" يسعى للتحسيس بأهمية التقيد بالضوابط المرورية و أخذ الاحتياطات الأمنية اللازمة وذلك من خلال تنظيم حملات تحمل شعارات تحسيسية للوقاية من حوادث المرور، إضافة إلى تهيئة الطرقات و تفعيل المشاريع و المخططات المرورية.

أخيرا نجد نسبة الأفكار التي لها صلة بالتربية المرورية بنسبة أقل وهي 18.22%، حيث يسعى برنامج "سلامتك" إلى تقديم دروس نموذجية حول السلامة المرورية و تأمين محيط المؤسسات التربوية ، وذلك من خلال نشر الوعي المروري في الوسط التربوي.

## \*وحدة الزمن

الجدول 05 يمثل وحدة الزمن للحصص الأربعة

النسبة	التكرار (د)	مدة البرنامج
33.33%	1	من 48 إلى 49د
33.33%	1	من 49 إلى 51د
33.33%	1	من 51 إلى 52د
100%	3	المجموع

\*يعد تحديد زمن البث من أهم محددات خصائص العينة المدروسة، و إنطلاقاً من الجدول 05 نلاحظ أن توزيع المدة الزمنية لحصص برنامج "سلامتك" تختلف من حصة إلى أخرى.

الحصة التي إستحوذت على مساحة زمنية أكبر هي الحصة الثالثة بعنوان "تفعيل المخطط المروري بمدينة مستغانم" في مدة زمنية تقدر ب 52د، وذلك حسب أهمية هذا الموضوع الذي لاقى صدى كبير ، فكلما كان الموضوع واسعاً ويهم الرأي العام كلما إستحوذ على مساحة زمنية أكبر، ثم تليه الحصة الرابعة بعنوان "السياقة في سوء الأحوال الجوية" في مدة زمنية تقدر ب 51د ، ثم الحصة الأولى " الحركة الجموعية و دورها في نشر الوعي المروري في الوسط التربوي" في مدة زمنية تقدر ب 49د ، وأخيراً الحصة الثانية بعنوان "تأمين محيط

المؤسسات التربوية و محاربة ظاهرة التوقف العشوائي أمام المدارس و تقديم دروس نموذجية حول قواعد السلامة المرورية للتلاميذ" بأقل مدة زمنية 48د.

## \*فئة اللغة المستخدمة

الجدول 06 يمثل فئة اللغة المستخدمة للحصص الأربعة

النسبة المئوية	الزمن	اللغة المستخدمة
65.72%	140د	اللغة العامية
33.33%	71د	اللغة العربية الفصحى
0.93%	2د	اللغة الفرنسية
100%	213د	المجموع

\*يتبين من خلال الجدول 06 اللغة المستخدمة في أربع حصص من برنامج "سلامتك" فنجد أن اللغة الغالبة عليها هي اللغة العامية بنسبة 65.72% لأنها لغة الشعب أي اللغة الأم خاصة وأن المجتمع الجزائري يتعامل معها بكثرة وهذا ما جعل الإذاعة تعتمد في برامجها على هذه اللغة باعتبارها لغة بسيطة و سهلة تفهمها جميع الفئات. ثم تليها اللغة العربية الفصحى بنسبة 33.33% خاصة و أن معد البرنامج إعتد في مرات عديدة سواء أثناء تقديمه للحصص أو أثناء تعامله مع الضيوف أو خلال تواصله مع المتصلين، و أقلها

اللغة الفرنسية بنسبة 0.93% التي تحدث بها بعض ضيوف الحصة فمعظم التدخلات كانت بعيدة كل البعد عن التحدث باللغة الفرنسية.

بمعنى أن الإعلام المحلي يركز على اللغة العامية و اللغة العربية الفصحى معا خاصة اللغة العامية بدرجة كبيرة لقربه من الجمهور و مخاطبته له وذلك من خلال نشر الثقافة المرورية داخل المجتمع المحلي ولكي يكون موضوع البرنامج مفهوما لدى مستمعي الإذاعة المحلية.

### فئة القيم

#### الجدول 07 يمثل فئة القيم للحصص الأربعة

نوع القيم	الزمن	النسبة المئوية
اجتماعية تربية	6 د	35.29%
ثقافية	3 د	17.64%
توعوية	8 د	47.05%
المجموع	17 د	100%

\*يتبين لنا من خلال الجدول 07 أن برنامج "سلامتك" يركز بكثرة على نشر القيم التوعوية

بنسبة 47.05% والتي تحمل معلومات ونصائح و توجيهات مرورية للمواطن ، إضافة إلى

أن هذا البرنامج يسعى إلى نشر القيم الإجتماعية التربوية بنسبة %35.29 وذلك من خلال تقديم دروس و قواعد حول السلامة المرورية و نشر الوعي المروري داخل الوسط التربوي ، وآخر قيمة تمثلت في القيم الثقافية بنسبة %17.64، حيث يساهم البرنامج في نشر الثقافة المرورية داخل المجتمع.

### \*فئة الجمهور المستهدف:

### الجدول 08 يمثل فئة الجمهور المستهدف للحصص الأربعة

الجمهور المستهدف	الزمن	النسبة المئوية
الجمهور العام	72د	%63.71
الجمهور المتخصص	41د	%36.28
المجموع	113د	100%

\*يتبين من خلال الجدول 08 أن الجمهور المستهدف في برنامج "سلامتك"، هو الجمهور العام(المواطنون) بنسبة أكبر وهي %63.71 ، وهذا دليل على أن برنامج "سلامتك" يركز كل التركيز على الجمهور العام كون أن إذاعة الجزائر "بمستغانم" تمس كل فئات المجتمع لأنها تمتاز بالعمومية، ولقد حصل الجمهور المتخصص(السائقين و المتعرضين لحوادث المرور....الخ) على نسبة أقل وهي %36.28، وذلك لأن هذا البرنامج موجه لكافة المواطنين و ليس لفئة معينة.

## المطلب الثالث: الاستنتاج

خلصت الدراسة لتحليل مضمون برنامج "سلامتك" الإجتماعي التربوي في الإذاعة المحلية "مستغانم" إلى مجموعة من النتائج أهمها :

\*تطرق البرنامج إلى مواضيع تحسيسية و توعوية تساهم في نشر التربية المرورية داخل المجتمع المحلي ، إضافة إلى أن برنامج "سلامتك" هو برنامج مباشر و تفاعلي ، حيث يسعى إلى كسب عدد أكبر من المستمعين وذلك من خلال فتح مجال للنقاش مع الجمهور حول الموضوع المطروح.

\*تقدم الإذاعة معلومات و مفاهيم حول الثقافة المرورية وذلك من خلال تكييف برامجها.

\*ساهم برنامج "سلامتك" في نشر نصائح و إرشادات تحمل في طياتها دعائم توعوية تحسيسية للوقاية من حوادث المرور.

\*وعليه فإن فرضيات البحث تحققت وهي كالآتي:

- يكن دور الإعلام المحلي في نشر الثقافة المرورية داخل المجتمع المحلي.
- تؤثر الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية من خلال برامجها التفاعلية المباشرة.
- تحس الإذاعة المحلية المجتمع المحلي بأهمية الثقافة المرورية من خلال تكييف برامجها.









ما يمكن قوله في خاتمة دراستنا هذه هو أن الإذاعة المحلية بصفة عامة أصبحت تحتل مكانة مرموقة بين وسائل الإعلام الأخرى، وذلك من خلال الدور الذي تقوم به داخل المجتمع المحلي، حيث تعتبر الإذاعة المحلية وسيلة اتصال جماهيرية وجزء لا يتجزأ من الإعلام المحلي، بحيث تساهم في خدمة المجتمع من خلال برامجها المتنوعة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، و لقد شهدت الإذاعة عدة تطورات في العديد من المجالات خاصة في الثقافة المرورية، باعتبارها ظاهرة موجودة في كل المجتمعات سواء في الدول المتقدمة أو النامية، والجزائر مثلها مثل بقية المجتمعات العربية الأخرى التي تعاني بشدة من حوادث المرور، حيث لاقت هذه الظاهرة اهتماما كبيرا ومتزايدا من طرف الدولة والمجتمع ككل بمختلف مؤسساته، ومنها المؤسسات الإعلامية عامة ونخص بالذكر الإذاعات المحلية التي خصصت حصص من أجل التوعية المرورية للوقاية من حوادث المرور ونشر الثقافة المرورية داخل المجتمع المحلي، وذلك من خلال نقل المعلومات المرورية للمواطنين وتبصيرهم بالمشكلة المرورية، وما يمكن قوله كذلك أنه يجب النظر إلى الدور التكاملي لوسائل الإعلام من جهة ومختلف مؤسسات المجتمع المدني التوعوية، لأن نشر الوعي المروري وتعميمه في نفوس المواطنين، لن يأتي هكذا بين عشية وضحاها، بل يجب الانتظار والاستمرار في العملية مع تغيير الخطط والإستراتيجيات كلما اقتضت الضرورة لذلك.





## ملخص الدراسة

تناولنا من خلال دراستنا دور الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية - دراسة تحليلية لبرنامج "سلامتك" بإذاعة الجزائر بمستغانم.

وبعد تحديد موضوع الدراسة تطرقنا إلى جملة من الإجراءات المنهجية حيث اتبعنا المنهج الوصفي لأنه الأسلوب الأكثر استخداما في الدراسات الإعلامية وهو أكثر ملائمة لدراستنا كما اعتمدنا على تحليل المضمون لتحليل عينة من برنامج "سلامتك" ، و اعتمدنا على العينة الحصصية لمعرفة الدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية من خلال برامجها ( برنامج سلامتك انموذجا).

من خلال تحليل و مناقشة نتائج البحث توصلنا إلى أن الإعلام المحلي له دور في نشر الثقافة المرورية داخل المجتمع المحلي، وهذا من خلال البرامج التفاعلية المباشرة التي تقدمها الإذاعة المحلية و تقوم هذه الأخيرة بعملية التحسيس من خلال تكييف برامجها.

**الكلمات المفتاحية:** الإذاعة المحلية - الثقافة المرورية - المجتمع المحلي - برنامج

سلامتك.

## Traduction en Français

De nos analyses que nous avons effectuées sur le rôle joué par la radio locale dans la diffusion sur l'éducation routière .

Ayant pour objectif « ta sécurité programmé » par la « RTA » de Mostaganem , et après études et analyse , il resulte que les mesures privu par cette instruction revêt une importance effective au raison du style . comporte mental éducatif utilisé lors de cette diffusion la raison de l'approche thématique durant laquelle celle-ci nous a permis de nous zaser sur le programme audytique ayant trait à « ta Sécurité ».

Cet approche pour a permis de connaître le rôle que joué la radio sur la diffusion de ses programmes ayant comme exemple « ta Sécurité ».

Des discussions et des analyses que nous avons conclus , il résulte que la diffusion du programme sur l'éducation routière joue un rôle important sur la société locale et un impact positif et

sirectique pour la radio locale et de ce fait une action de sensibilisation adaptée à les programmes dans un cadre structement éducatif .

**Les mots clés** : La radio locale , L'éducation Routière , La Société Locale , Programme : « ta Sécurité » .





## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
ص 99	مجال التغطية	1
ص 100	النسب المئوية لتوزيع برامج الشبكة العادية -2017- 2018	2
ص 108	وحدة الموضوع	3
ص 110	وحدة الفكرة	4
ص 112	وحدة الزمن	5
ص 113	فئة اللغة المستخدمة	6
ص 114	فئة القيم	7
ص 115	فئة الجمهور المستهدف	8

## قائمة المراجع

أولاً: الكتب:

- 1- أبو الحسن منال، أساسيات علم الإجتماع الإعلامي، النظريات و الوظائف و التأثيرات، دار النشر للجامعات ، 2006.
- 2- أبو جلال إسماعيل سلمان، الإذاعة و دورها في الوعي الأمني ، الطبعة الأولى عمان-الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع، 2012.35- أبو معال عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم، الطبعة الأولى عمان: دار الشروق ،2006.
- 3- إبراهيم مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، الطبعة الأولى ، عمان: مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، 2000.
- 4- إسماعيل إبراهيم ، الإعلام المعاصر وسائله، مهاراته، تأثيراته ، أخلاقياته، الطبعة الأولى، الدوحة- قطر : وزارة الثقافة و الفنون و التراث، 2014
- 5- الإمام إبراهيم، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني ، الطبعة الثانية، القاهرة : دار الفكر العربي ، 1985.
- 6- بوخوش أحمد، الإتصال و العولمة - دراسة سوسيوثقافية ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع، 2008.
- 7- بيان محمد سعد الدين، التربية المرورية مدخل إلى أعداد المعلم، الطبعة الأولى: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2010
- 8- الحلواني ماجي و العبد عاطف عدلي، الأنظمة الإذاعية في الدول العربية، الطبعة الأولى ، القاهرة: دار الفكر العربي، 1987.

- 9- الشاري طارق، الإعلام الإذاعي، الطبعة الأولى، 2010، الأردن- عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع، 2009.
- 10- العبد الله مي ، نظريات الإتصال، بيروت، دار النهضة العربية، 2006.
- 11-العربي فهد بن متعب ، تقييم فعالية ابرامج التوعوية الأمنية، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، 1423هـ.
- 12-العسري ياسر عبد الله و آخرون، حوادث السيارات في مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود، 2009.
- 13- العيفة جمال، مؤسسات الإعلام و الإتصال، الوظائف، الهياكل، الأدوار، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
- 14-جندي عبد الناصر، تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية و الاجتماعية ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005
- 15- حثروبي محمد صالح ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي ، الجزائر: دار الهدى، 2012.
- 16- حجاب منير ، الإعلام و التنمية الشاملة، القاهرة- مصر : دار الفجر للنشر و التوزيع، 2000.
- 17- خضور أديب محمد ، حملات التوعية المرورية العربية ، مركز دراسات البحث الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2012.
- 18-دليو فضيل ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، الطبعة الأولى، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2008.

- 19- ريشتي جيهان، النظم الإذاعية في المجتمعات الغربية، دراسة في الإعلام الدولي القاهرة: دار الفكر العربي، بدون تاريخ.
- 20- سعيد الحديدي منى و إمام علي سلوى، الإعلام و المجتمع، الطبعة الأولى ، القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 2004.
- 21- سلطان محمد صاحب، وسائل الإعلام و الاتصال، دراسة في النشأة والتطور الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطبعة، 2012.
- 22- شرف عبد العزيز، مدخل إلى وسائل الإعلام، الطبعة الثانية، دار الكتاب المصري اللبناني، 1989.
- 23- شكري عبد المجيد ، فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر، الطبعة الأولى، القاهرة: العربي للنشر و التوزيع، 1995.
- 24- شكري عبد المجيد، الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، أسسه- نظرياته- وسائله ودوره في الدول النامية و المتقدمة، الطبعة الأولى، القاهرة: ملتزم الطبع و النشر دار الفكر العربي، 2007.
- 25- شكري عبد المجيد ، التخطيط الإعلامي أسسه- نظرياته- تطبيقاته، الطبعة الأولى القاهرة: دار الفكر العربي، 2009.
- 26- شكري عبد المجيد ، الإذاعات المحلية لغة العصر، القاهرة : دار الفكر العربي 1987.
- 27- صلوي عبد الحافظ عواجي، نظريات التأثير الإعلامية، دار أسامة بن مساعد المحيا، 1422هـ. -عبود عبد الغني، التربية و مشكلات المجتمع، القاهرة: دار الفكر العربي، 1948.

- 28- عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب، 2006.
- 29- عبد الرحمان عواطف ، راسم الجمال و آخرون، الإعلام الدولي، القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2001.
- 30- عبد الرحمان عواطف، الصحافة العربية في الجزائر، الطبعة الأولى، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985.
- 31- غنايم مهني محمد إبراهيم، سلسلة التربية البيئية و الوعي البيئي، الطبعة الأولى مصر: دار العالمية، 2003.
- 32- فرحان طالب، صناعة الإعلام الإذاعي و التلفزيوني، الطبعة الأولى، عمان- الأردن: دار النفائس، 2011.
- 33- مجموعة مؤلفين، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، حوادث المرور، الطبعة الأولى عمان- الأردن: دار الحامد للنشر و التوزيع، 2014.
- 34- ملحم سامي محمد، مناهج البحث في التربية و علم النفس، الطبعة الثانية، دار المسيرة 2007.
- 35- نجم طه عبد العاطي ، الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 2009.
- 36- نجم طه عبد العاطي، مناهج البحث الإعلامي ، الطبعة الأولى، الإسكندرية: دار كلمة للنشر و التوزيع ، 2015.

37- وصفي عاطف، الثقافة الشخصية و محدداتها الثقافية، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1981.

38- يوسف محمد خير رمضان، صفات مقدمي البرامج الإسلامية في الإذاعة و التلفزيون الطبعة الأولى، الرياض: مطابع الفروق التجارية، 1986.

#### ثانيا: المعاجم و القواميس:

39- ابن منظور ، لسان العرب ، الطبعة الرابعة، المجلد الأول ، بيروت- لبنان ، دار طادر ، 2005.

40- بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات الإعلام ، الطبعة الثانية ، بيروت- لبنان ، دار الكتاب البناني ، 1994.

#### ثالثا: الرسائل و الأطروحات:

41- بن عباس فتيحة ، دور الإعلام و التوعية و الوقاية من حوادث المرور في المناطق الريفية الجزائرية.

42- بن ورقلة نادية، دور إذاعة بشار الجهوية في التنمية المحلية، دراسة وصفية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2007-2008.

43- بوزراع ياسين ، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي ، دراسة ميدانية- مذكرة ماجستير في علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010.

- 44- جعفري نبيلة، الإعلام الجهوي و تحقيق إشباع الجمهور، تخصص صحافة، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري- قسنطينة، 2009.
- 45- جودي مسعودة، تجربة الإعلام المحلي في الجزائر، الإذاعات المحلية أنموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر، 2003.
- 46- شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة و بسكرة، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006.
- 47- شعوة هبة، دور القناة الإذاعية الأولى في التوعية المرورية، دراسة تحليلية ميدانية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2006-2007.
- 48- صالح محمد حميد، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2011.

#### رابعاً: المجالات:

- 49- بن بية أحمد، مشكلة حوادث المرور بالجزائر خلال الفترة 2005-2014 من أسبابها و آثارها الاجتماعية و الاقتصادية، دراسات في التنمية و المجتمع، مجلة مخبر المجتمع.
- 50- مشاكل التنمية المحلية في الجزائر، العدد 07 جوان 2017، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، الجزائر.



51- بومعيزة السعيد، الإذاعات المحلية من المعارضة إلى المشاركة الديمقراطية، مجلة الإذاعات العربية، العدد 02 ، 2009.

52- مجلة الإذاعات العربية ، الإعلام المحلي في الإذاعات العربية ، إتحاد إذاعات الدول العربية ، العدد 02 ، 1998.

#### خامسا: المقالات:

53- العبيدلي عبد الرحمان، الثقافة المرورية، جريدة الشرق، الأربعاء 16 مارس 2016  
20 مارس 2018، 18:55. [https:// www.d-sharq.com](https://www.d-sharq.com)

54- الشويري إلياس، أين موقع الثقافة المرورية في المناهج الدراسية؟، سلامتك تهمننا، العدد 235، كانون الثاني 2005 ، 30/03/2018 ،  
19:20 . <https://www.lebarmy.gov.lb>

55- ناجي عبد الفتاح، الثقافة المرورية كمنهج تعليم، القبس الإلكتروني 24 نوفمبر 2016 ، 20/03/2018 ، 18:43.

56- لبيب سعد، الإذاعة المحلية و دورها في التغيير الثقافي، مقال عن الإذاعة الصوتية بالوطن العربي ، إتحاد و إذاعات الدول العربية ، تونس، 1985.

#### سادسا: مراجع باللغة الأجنبية:

57-Beals.R and Hoijer.H , An Intreduction to Anthropology, the mocmillanco, 1953.

58-Browen. C, culture and personality , london unipress , london , 1940.









